السيد القائد: صمود المجاهدين في غزة عظيم وعمليات حزب الله دقيقة ومؤثرة

بعد أيام من انسحاب فرقاطة ألمانية ومدمرة أمريكية:

القوات المسلحة تعلن تنفيذ 5 عمليات نوعية استهدفت سفناً أمريكية وصهيونية في خليج عدن والمحيط الهندي

السبت
27 إبريل 2024م

18 شوال 1445هـ
العدد (1880)

12 صفحة

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

خروج مليوني واسع لجماهير الشعب اليمني في السبعين ومختلف المحافظات ليؤكد في كل جمعة:

هذا الغزة وفلسطين بالثبات والاستمرار حتى النصر

■ استهداف سفينة أمريكية ومدمّرة أمريكية في خليج عدن

■ استهداف سفينة إسرائيلية بصواريخَ بحرية في خليج عدن وأُخرى بطائرات مسيرة في المحيط الهندي

■ إطلاق عدد من الصواريخ الباليستية والمجنحة على أهداف تابعة للعدو الإسرائيلي في «أم الرشراش»

القوات المسلحة اليمنية تعلن تنفيذ 5 عمليات نوعية ضد سفن أمريكية وإسرائيلية خلال 48 ساعة

المسيرة : صنعاء:

نفّذت القواتُ المسلحة اليمنية، خلالَ يومَي الأربعاء والخميس الماضيَّين، سلسلةَ عمليات نوعية استهدفت سفناً أمريكية وإسرائيلية على امتداد جغرافية البحر الأحمر والعربي والمحيط الهندي.

وأعلنت القوات المسلحة اليمنية، في بيان تلاه العميد يحيى سريع، عن تنفيذ عملية استهدفت السفينة الإسرائيليةMSC DARWIN في خليج عدن، بعدد من الصواريخ البحرية المناسبة وعدد من الطائرات المسيرة، مؤكّداً نجاح العملية في تحقيق أهدافها.

وأشَارَ العميد سريع إلى أن القوة الصاروخية أطلقت عدداً مِنَ الصواريخِ الباليستيةِ والمجنحةِ على عددٍ منَ الأهداف التابعةِ للعدوِّ الإسرائيلي في منطقة أم الرشراش جنوبي فلسطين المحتلّة، مؤكّداً استمرار القوات المسلحة اليمنية في نصرة الشعب الفلسطيني من خلال منع الملاحة الإسرائيلية أو المتجهة إلى موانئ فلسطين المحتلّة في البحرَين الأحمر والعربي وفي المحيطِ الهندي.

كما أكّد الاستمرارَ في تنفيذ المزيد من العمليات العسكرية على أهداف للعدو الإسرائيلي في فلسطين المحتلّة، موضحًا أن العمليات العسكرية لن تتوقف إلا بوقف العدوان ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وتأتي هذه العمليات بعد يوم واحد من عمليات موجعة للعدو الأمريكي والصهيوني في خليج عدن والمحيط الهندي.

وأعلنت القوات المسلحة اليمنية في بيان تلاه أيضاً العميد يحيى سريع مساء الأربعاء عن تنفيذ 3 عمليات عسكرية، استهدفت سفينة أمريكية ومدمّرة أمريكية في خليج عدن، وكذلك سفينة إسرائيلية في المحيط الهندي.

وقال بيان القوات المسلحة اليمنية إنه تم استهداف سفينة (MAERSK YORKTOWN) الأمريكية في خليجِ عدنٍ، بعددٍ من الصواريخِ البحريةِ المناسبةِ، مؤكّداً أن الإصابة كانت دقيقةً بفضلِ الله.

وَأَضَافَ البيان أن سلاح الجوّ المسيرَ نفذ عمليتين عسكريتين استهدفتْ إحداهما مدمّرةً حربيةً أمريكيةً في خليج عدن، بعددٍ منَ الطائراتِ المسيرةِ، فيما استهدفت العمليةُ الأُخرى سفينةَ (MSC VERACRUZ) الإسرائيلية في المحيط الهندي بعددٍ من الطائراتِ المسيرة، وقَدْ حقّقتِ العمليتانِ أهدافهما بنجاح.

وأكّدت القوات المسلحة اليمنية استمرارها في منع الملاحةِ الإسرائيليةِ أو المتجهةِ إلى موانئِ فلسطينَ المحتلّةِ في البحرينِ الأحمر والعربيِّ وكذلكَ في المحيطِ الهنديِّ حتى إيقاف العدوانِ ورفعِ الحصارِ عنِ الشعبِ الفلسطينيِّ في قطاعِ غزة.

وشدّدت على أنها ماضية -بعونِ اللهِ تعالى- في اتِّخاذ المزيدِ من الإجراءاتِ العسكريةِ ضدَّ كافةِ الأهداف المعاديةِ في البحرينِ الأحمر والعربيِّ والمحيطِ الهنديِّ؛ دفاعاً عنِ اليمنِ العزيزِ وتأكيداً على الموقفِ المساندِ للشعبِ الفلسطينيِّ المظلوم.

وجددت تأكيدها أن عملياتها تأتي انتصاراً لمظلوميةِ الشعبِ الفلسطينيِّ ورداً على العدوانِ الأمريكيِّ البريطانيِّ على بلدِنا.

وزارة حقوق الإنسان: أمريكا تقف أمام الإرادَة الشعبيّة الدولية لوقف العدوان والحصار على غزة

سياسي أنصار اللّه: القمع غير المبرّر للمتظاهرين يكشفُ زيفَ ادِّعاءات الحكومة الأمريكية في الدفاع عن الحرية وحقوق الإنسان

المسيرة : صنعاء:

ندّد المكتب السياسي لأنصار الله، الجمعة، بقمع السلطات الأمريكية للمتظاهرين السلمين في الجامعات المطالبين بوقف جرائم الإبادة الجماعية في غزة.

وأكّد في بيان له الجمعة، أن القمع غير المبرّر للمتظاهرين يكشف زيف ادِّعاءات الحكومة الأمريكية بالدفاع عن الحرية وحماية حقوق الإنسان ونشر الديمقراطية، مؤكّداً على حق المواطنين الأمريكيين في التظاهر السلمي، ومثمناً موقفهم الأخلاقي المعبر عن زيادة حالة الوعي المجتمعي تجاه القضية الفلسطينية ورفضهم للممارسات الإسرائيلية الوحشية في غزة.

ودعا المكتب السياسي لأنصار الله، المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان إلى إدانة هذه الممارسات القمعية ضد المتظاهرين السلمين في الولايات المتحدة، والضغط على الحكومة الأمريكية لوقف انتهاكاتها لحقوق الإنسان، مُشيراً إلى أن جرائم الإبادة الجماعية التي ترتكبها «إسرائيل» في غزة تتطلب موقفاً دوليًّا حازماً لوقفها، وأن التظاهرات السلمية في الولايات المتحدة تعكس رفض الشعب الأمريكي لهذه الجرائم وتضامنه مع الشعب الفلسطيني. وشدّد المكتب على أن القضية الفلسطينية ستظل قضية مركزية للأُمَّة العربية والإسلامية، وأن أنصار الله مُستمرّون في دعم الشعب الفلسطيني بكل الوسائل حتى تحقيق نيل حقوقه المشروعة.

وعلى صعيد متصل، أدانت وزارة حقوق الإنسان قمع واعتقال السلطات الأمريكية للمتظاهرين السلمين في الجامعات الأمريكية.

وقالت الوزارة في بيان لها الجمعة: إن «ما تقوم به السلطات الأمريكية من انتهاكات وقمع واعتقال للمتظاهرين السلمين في الجامعات الأمريكية يأتي على خلفية مطالبتهم بوقف جرائم الإبادة الجماعية في غزة.

واستنكرت الوزارة أعمال الترهيب التي تمارسها السلطات الأمريكية لإسكات ومضايقة وتخويف المحتجين وتهديد إدارات الجامعات بتنفيذ مزيد من الاعتقالات في حال استمرت التظاهرات والاحتجاجات، المطالبة بوقف فوري للعدوان على غزة.

وأشَارَت إلى أن أمريكا ليست في وضع يسمح لها بتقديم النصيحة للآخرين في هذا الجانب أو دراسة أوضاع حقوق الإنسان في الدول الأُخرى بالنظر إلى سجل أمريكا الأسود في مجال حقوق الإنسان سواء على المستويين الدولي أو المحلي.

ولفت البيان إلى أن احتجاجات الجامعات الأمريكية كشفت عن أبعاد جديدة للقسوة والعنف الذي تمارسه إدارة هذا البلد تجاه التجمعات السلمية على الرغم من أن أمريكا تتشدق بحرية التجمع السلمي، وبات من الواضح أن الشعب الأمريكي هو أيضاً ضحية للعنصرية والغطرسة والاستبداد لحكام البيت الأبيض.

وذكّر البيان بحالات انتهاك حقوق الإنسان في هذا البلد، بما في ذلك حقوق النساء والأطفال والسود والمهاجرين والسجناء وغيرهم، وما تتعرض له الأقليات المختلفة في أمريكا من أنواع التمييز والسجن، وتعرضهم الدائم لخطاب الكراهية على وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي.

وأوضح أنه «لم يعد خفياً أن أمريكا لديها أكبر عدد من السجناء في العالم وعلى رأس الدول التي لديها أعلى معدلات استخدام للتعذيب في سجلها».

ولفتت وزارة حقوق الإنسان إلى أن أمريكا أحدثت في العقود الماضية ندوباً وآثاراً وعواقب ضارة على حقوق الإنسان والحريات الأَسَاسية، وتقف اليوم أمام الإرادَة الشعبيّة الدولية لوقف العدوان والحصار على غزة، وتواصل انتهاكها لسيادة اليمن ودولٍ أُخرى.

طوفان مليوني يتجدد في صنعاء تحت شعار «مع غزة العزة»..

تعبئة واستنفار»

المسيرة : صنعاء:

تحت شعار «مع غزة العزة.. تعبئة واستنفار»، جدَّد الشعب اليمني الثائر الأبي، الجمعة، خروجه المليوني الثاني بعد عيد الفطر المبارك، وذلك بحشد غير مسبوق، في العاصمة صنعاء، أكّد اليمنيون مجدّدًا من خلاله تصاعد الموقف الشعبي المساند لفلسطين، في مواجهة الصلف الصهيوأمريكي الغربي.

وفي الطوفان المليوني الذي اكتظ به ميدان السبعين، حتى اضطر الحضور للبقاء في الممرات والشوارع المحاذية للميدان البشري المقدسي الأكبر، تقاطر أحرار اليمن من كُلّ حدب وصوب من مديريات أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء، ليجددوا العهد لفلسطين أرضاً وشعباً ومقدسات، بمواصلة المسار على طريق القدس، حتى الانتصار.

وفي المسيرة المليونية الحاشدة، دعت الحشود اليمانية، إلى رفع حالة التعبئة، وإعلان حالة الاستنفار القصوى لإنقاذ الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لأبشع الجرائم الوحشية على يد الاحتلال الصهيوني المجرم، وسط صمت دولي فاضح، وأممي مريب، وتخاذل عربي وإسلامي شجع العدوّ على الإيغال في سفك الدماء.

وأهابت الحشود بكل الأحرار نحو التحَرّك الفاعل إلى معسكرات التدريب والتأهيل، مجددة التفويض لقائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، لمباشرة أية خيارات من شأنها ردع الكيان الصهيوني.

وزين الحشد المليوني، ميدان المسيرة، بشعارات البراءة من الأعداء، واللافتات المؤكّدة على المضي قدماً في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، مردّدين هتافات العزة والكرامة والحرية في مواجهة قوى الشر والإجرام.

ودعت الحشود الغفيرة إلى تصعيد الردع ضد العدوّ الصهيوني الغاصب، وتكثيف العمليات العسكرية الرادعة، مباركين كُلّ الضربات التي توجّهها فصائل محور المقاومة في اليمن ولبنان والعراق إسناداً لمعركة طوفان الأقصى ومقاومتها الباسلة.

وأشاد أحرار اليمن بالصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني في مواجهة آلة القتل والإجرام الصهيونية التي استمرت أكثر من 200 يوم، مؤكّدين أن الدماء التي سفكت والأرواح التي زهقت، لن يكون ثمنها إلّا النصر المؤزر بإذن الله.

إلى ذلك أصدر أحرار اليمن بياناً لمسيرة «مع غزة العزة.. تعبئة واستنفار»، جدّدوا التأكيد من خلاله على استمرار نصرة الشعب الفلسطيني على كُلّ المستويات.

ونوّه إلى أن موقف الشعب اليمني الذي تحَرّك مناصراً منذ البداية، سيتصاعد بما يواكب حجم الإجرام الصهيوني، فيما جدّد البيان استنكاره وإدانته لاستمرار الصمت الدولي أمام الجرائم المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني، وآخرها الكشف عن مقابر جماعية كبرى لمئات الفلسطينيين الذين قتلهم جيش العدوّ الصهيوني.

وأكّد أحرار اليمن «استمرار الحشد والتعبئة الجهادية العامة إلى معسكرات التدريب والتأهيل لقوات التعبئة العامة وبزخم كبير ومعنويات عالية وتخريج عشرات الآلاف من المقاتلين المدربين استعداداً لخوض أية معركة قادمة في إطار الموقف اليمنى المساند للشعب الفلسطيني».

وجدَّدوا خطابهم للدول المجاورة لفلسطين المحتلّة، بسرعة فتح الممرات الآمنة والسماح للشعب اليمني لتفويج مقاتليه الأبطال والمشاركة المباشرة إلى جانب المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني المظلوم.

وبارك البيان للقوات المسلحة اليمنية عملياتها المُستمرّةَ والفعالة في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، وخوض المواجهة في البحر والتي حقّقت أهدافها بشكل كامل، داعياً إلى المزيد من تلك الضربات التي تشفي صدور قوم مؤمنين، مجدّدًا الإشادة بالعمليات المتواصلة والمؤلمة للعدو داخل الأراضي المحتلّة على أيدي المجاهدين في فلسطين أو على جبهة الشمال المحتلّ مع أبطال حزب الله وحركات المقاومة في لبنان والعمليات التي ينفذها الأبطال من أبناء الشعب العراقي والمرعبة لكيان العدوّ الصهيوني.

وفي ختام البيان، دعا الشعب اليمني، كُلَّ الشعوب العربية والإسلامية وكلّ أحرار العالم إلى تفعيل سلاح المقاطعة الاقتصادية للبضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم، والمشاركة على الأقل في المعركة الاقتصادية ضد العدوّ الصهيوني.

الحديدة: حراسُ البحر الأحمر يستنفرون في 21 ساحة استعداداً لكل الخيارات

المسيرة : الحديدة

خرج أبناء الحديدة، عصر الجمعة، في 21 مسيرة غاضبة، معلنين نفيرهم العام واستنفارهم الكبير وجهوزيتهم القصوى لدعم الشعب الفلسطيني، والتصدي لأي تصعيد في جبهة الساحل الغربي، من قبل العدوان الأمريكي البريطاني والإسرائيلي ومن تحالف معهم.

وأعلنت مسيرات الحديدة في 21 ساحة، والتي حملت شعار «مع غزة العزة.. تعبئة واستنفار»، استنفار السهل التهامي واستعداده التام للمشاركة في خوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس».

ورفع المشاركون في مسيرات المحافظة ومديرياتها، العلمين اليمني والفلسطيني، وهتفوا بشعارات الصرخة، ولبيك يا أقصى، وغيرها من الهتافات المعبرة عن مدى الجهوزية والنفير العام لنصرة الشعب الفلسطيني، وقضيته العادلة.

وجدَّد المشاركون، العهد بأن الشعب اليمني، لن يتراجع عن موقفه مهما بلغت التهديدات، مؤكّدين استعدادهم الكامل لكل الاحتمالات والسيناريوهات، وخوض أشرس معركة بحرية لإغراق طغاة الأرض.

ودعا بيان المسيرات إلى استمرار الحشد والتعبئة إلى معسكرات التدريب والتأهيل بزخم ومعنويات عالية.

خمس مسيرات كبرى في الضالع تضامناً مع الشعب الفلسطيني

المسيرة : الضالع

احتشد أبناء محافظة الضالع، الجمعة، في خمس مسيرات كبرى؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني ودعماً لمقاومته الحرة، وذلك تحت شعار» مع غزة العزة.. تعبئة واستنفار».

وأكّد المشاركون في المسيرات التي احتضنتها مديريات الضالع الحرة المحكومة من المجلس السياسي الأعلى، مواصلة دعم القضية الفلسطينية وثبات الموقف اليمني حتى النصر، رافعين العلم الفلسطيني ومردّدين الشعارات المعادية لثلاثي الشر:أمريكاوبريطانياو»إسرائيل».

وفي المسيرات التي أقيمت في دمت وقعطبة وجُبن والحشاء، ندّدت الجماهير بجرائم العدوّ الصهيوني في فلسطين المحتلّة والمقابر الجماعية التي قام بها العدوّ بحق المرضى والنازحين والطواقم الطبية.

وباركت الحشود من داخل خمس ساحات، العمليات التي تقوم بها الفصائل الفلسطينية دفاعاً عن فلسطين القضية العادلة لكل المسلمين والقضية الأولى لليمنيين.

وشدّد بيانُ المسيرة على أهميّة إقامة الفعاليات والأنشطة الشعبيّة والرسمية والاستمرار فيها؛ دعماً وإسناداً للشعب الفلسطيني على كُلّ المستويات، بالإضافة إلى مواصلة التعبئة العامة ورفع مستوى الجاهزية إلى أقصى درجة ممكنة.

مسيراتٌ حاشدة في حجّة لمساندة فلسطين ومقاومتها في مواجهة العدوّ الصهيوني

المسيرة : حجّة

عبَّرَ أبناءُ محافظة حجّة، عن استنكارهم الشديد والبالغ للجرائم التي يرتكبها كيان العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، بعد الكشف عن مقابر جماعية في قطاع غزة وسرقة أعضاء المرضى من داخل المستشفيات.

ورفع المشاركون في المسيرات الحاشدة المتفرقة التي شهدتها حجّة، الجمعة، تحت شعار «مع غزة العزة.. تعبئة واستنفار» توزعت على ساحات حورة بالمدينة وعبس والمحابشة ومستبأ ومراكز المديريات، شعارات وهتافات مناهضة للعدو الصهيوني الأمريكي البريطاني، والمؤكّدة على استمرار المسيرات والفعاليات والأنشطة الرسمية والشعبيّة المواكبة والمؤيدة للقرارات والخطوات التي تتخذها القيادة الثورية والسياسية في خوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس».

وجدّدوا تأييدهم المطلق لخيارات السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، في دعم وإسناد المقاومة والشعب الفلسطيني.

ودعوا، شباب المحافظة إلى التحَرّك نحو معسكرات التدريب والتأهيل ضمن التعبئة العامة استعداداً لخوض أية معركة قادمة في إطار الموقف اليمني المساند للشعب الفلسطيني، فيما جدّد مطالبة الدول المجاورة لفلسطين المحتلّة بفتح ممرات برية آمنة لليمنيين تسمح لهم بالوصول والمشاركة المباشرة في المعركة المقدسة ضد كيان العدوّ الصهيوني.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

المشاركون في 20 مسيرة بصعدة يباركون عمليات المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق

المسيرة : صعدة

طالب أبناء صعدة، أبطال القوات المسلحة اليمنية، بتكثيف عملياتهم العسكرية ضد ثلاثي الشر العدوان الأمريكي البريطاني الصهيوني.

واستنكر المشاركون في 20 مسيرة وساحة متفرقة شهدتها صعدة، الجمعة، توزعت على ساحة المولد النبوي الشريف بمركز المحافظة، وساحات الشهيد القائد بخولان عامر، وعرو وجمعة بني بحر، والعين والقهرة في الظاهر، وشعار والحجلة وبني صياح في رازح، وربوع الحدود ومدينة جاوي وبني عباد في مجز، ومديريات غمر وقطابر وآل سالم ومنبه وشداء وكتاف والحشوة وفي ذويب بحيدان، جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها كيان العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة لأكثر من 200 يوم، على مرأى ومسمع العالم.

وأكّد المشاركون في المسيرات المتفرقة بصعدة، على استمرار الاستنفار لمساندة الشعب الفلسطيني والاستعداد لكل الاحتمالات، وكذا التحشيد والتعبئة الجهادية العامة والتوجّه إلى معسكرات التدريب والتأهيل بزخم كبير ومعنويات عالية استعداداً لخوض أية معركة قادمة في إطار الموقف اليمني المساند للشعب الفلسطيني.

إب ترفعُ ساحاتها المناصرة لفلسطين إلى 9 ساحات حاشدة

المسيرة : إب

رفعت محافظة إب، عدد ساحاتها المركزية الكبرى إلى 9 ساحات حاشدة، نصرة للشعب الفلسطيني؛ ما يجدد التأكيد على أن مواقف أحرار اللواء الأخضر تسري في تصاعد مُستمرّ، بما يواكب تطلعات وخيارات قائد الثورة المناصرة لفلسطين.

ومن التسع الساحات التي خرجت تحت شعار «مع غزة العزة.. تعبئة واستنفار»، واحتضنتها مديريات يريم والرضمة والسدة والنادرة ومدينة القاعدة، ومديريات العدين والفرع والحزم ومذيخرة، جدّد اللواء الأخضر، التأكيد على استمرار جهود الدعم والإسناد لفلسطين أرضاً وشعباً ومقدسات.

وجدّد أحرار محافظة إب إعلان حالة النفير العام، داعين إلى رفع حالة الجهوزية ورفع مستوى التعبئة والاستنفار والالتحاق بمعسكرات التدريب والتأهيل، استعداداً لكل الخيارات ورفد صفوف معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» المساندة لمعركة «طوفان الأقصى».

وصدر عن المسيرات التسع، بيان مشترك، أكّد مواكبة أحرار إب لكل الخيارات التي من شأنها تصعيد المواقف المساندة لفلسطين.

وخاطب أحرار إب كُلّ الدول المجاورة لفلسطين المحتلّة، مطالبين بفتح الممرات الآمنة أمام مجاهدي اليمن الشرفاء.

وبارك البيان للقوات المسلحة اليمنية عملياتها المُستمرّة والفعالة في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، وخوض المواجهة في البحر والتي حقّقت أهدافها بشكل كامل، داعياً إلى المزيد من تلك الضربات التي تشفي صدور قوم مؤمنين.

قبائل مأرب تخرج في 7 مسيرات حاشدة وتؤكّد رفع حالة الجهوزية لكل الخيارات المناصرة لفلسطين

المسيرة : مأرب

جدَّدت قبائل مأرب الأبية، الجمعة، خروجها الكبير والمشرّف نصرة للشعب الفلسطيني ومقاومته البطلة وقضيته العادلة، وذلك في 7 ساحات حاشدة حملت شعار «مع غزة العزة.. تعبئة واستنفار».

وفي المسيرات التي أقيمت في مديريات صرواح، والجوبة، ومجزر، وبدبدة، وقانية، وحريب القراميش، وحريب، أكّد أحرار مأرب ثبات الموقف اليمني المناصر للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، داعين إلى إعلان حالة النفير العام ودعم كُلّ مسارات معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»، إسناداً لطوفان الأقصى وأبطالها.

واستنكرت قبائل مأرب جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني وآخرها الكشف عن مقابر إبادة جماعية بحق الفلسطينيين، وسط صمت عربي وإسلامي ودولي مفضوح.

وصدر عن المسيرات، بيان أكّد مواصلة الحشد والتعبئة ورفع حالة الاستنفار والجهوزية لكل الخيارات، مستنكراً حالة الصمت العربي والإسلامي الخاذلة للشعب الفلسطيني.

كما أهاب البيان بجميع الأحرار إلى تفعيل سلاح المقاطعة، وتوجيه كُلّ الضربات الاقتصادية صوب العدوّ الصهيوني.

تعز: استنفارٌ شعبي واسع في خمس ساحات حاشدة نصرةً للشعب الفلسطيني

المسيرة : تعز

من تعز المطلة على باب المندب، كان أحرار الحالمة على الموعد في تجديد الخروج الكبير لنصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، حَيثُ شهدت المحافظة، الجمعة، خمس مسيرات حاشدة تحت شعار «مع غزة العزة.. تعبئة واستنفار».

وفي المسيرات الخمس الحاشدة، التي احتضنتها مديريات مقبنة والتعزية وخدير وشرعب الرونة وشرعب السلام، رفع أحرار تعز العلمين اليمني والفلسطيني، مردّدين هتافات معبرة عن ثبات الموقف مع الشعب والمقاومة الفلسطينية.

وندّدت الحشود الجماهيرية باستمرار مساندة الدول الأوروبية والدعم الأمريكي للجرائم وحرب الإبادة والتجويع الصهيونية لأبناء غزة، في ظل التخاذل من قبل الأنظمة العربية والإسلامية.

وصدر بيان عن الخمس المسيرات، أكّد أن موقفَ الشعب اليمني الذي تحَرّك مناصراً منذ البداية، سيتصاعد بما يردعُ الإجرامَ الصهيوني، داعياً كُلَّ الشعوب العربية والإسلامية وكلّ أحرار العالم إلى تفعيل سلاح المقاطعة الاقتصادية للبضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم، والمشاركة على الأقل في المعركة الاقتصادية ضد العدوّ الصهيوني.

وشدّد أحرار تعز على أهميَّةِ «استمرار الحشد والتعبئة الجهادية العامة إلى معسكرات التدريب والتأهيل لقوات التعبئة العامة وبزخم كبير ومعنويات عالية وتخريج عشرات الآلاف من المقاتلين المدرَّبين؛ استعداداً لخوض أية معركة قادمة في إطار الموقف اليمني المساند للشعب الفلسطيني».

من داخل 25 ساحة: أحرار عمران يجدِّدون تأييدهم لكل الخيارات الداعمة لفلسطين

المسيرة : عمران

واصل أحـرار عمران، الجمعة، خروجهم الكبير والواسـع نصرة لفلسـطين، حَيثُ احتضنت المحافظة 25 ساحة حاشدة.

وفي المسـيرات الكـبرى التـي أقيمـت بمركـز المحافظـة ومراكـز المديريـات، أكّـد المشاركون في المسيرات مواصلة التجمهر المليوني في الساحات والميدان؛ نُصرةً لغزة.

وأشـادوا بالصمود الأُسطوري للشعب الفلسطيني المجاهد ومقاومته الباسلة التي تكبد العدوّ الإسرائيلي خسائرَ فادحة في الأرواح والعتاد.

ورفعـوا شـعاراتٍ وهتافـاتٍ مناهضـةً للعـدو الصهيونـي الأمريكـي البريطاني والمؤكّـدة على اسـتمرار المسـيرات والفعاليات والأنشطة الرسـمية والشعبيّة المواكبة والمؤيـدة للقرارات والخطـوات التي تتخذها القيادة الثوريـة في خوض معركة "الفتح الموعود والجهاد المقدس".

وجـدّد أبناءُ عمران التفويض المطلق للسـيد القائد في مسـاندة غزة ومواجهة قوى الشر الأمريكي والإسرائيلي.

وباركوا العمليات الجهادية النوعية للمقاومة في غزة والأراضي المحتلّة.

وأكّـدوا استمرار الحشد والتعبئة الجهادية العامة إلى معسكرات التدريب والتأهيل لقـوات التعبئة العامـة وبزخم ومعنويات عالية وتخريج عـشرات الآلاف من المقاتلين المدربين؛ اسـتعداداً لخوض أية معركة قادمة في إطار الموقف اليمني المسـاند للشـعب الفلسـطيني، مبيِنِينَ أهميّةَ الاسـتمرارية في الفعاليات والأنشطة الشعبيّة والرسمية؛ دعماً وإسناداً للشعب الفلسطيني وعلى كُـلّ المستويات.

قبائلُ الجوف في 15 ساحة تؤكّدُ جهوزيتَها لخوض كُـلّ التحديات دعماً لغزّة

المسيرة : الجوف

توافـد الآلافُ مـن أبنـاء محافظـة الجـوف، الجمعـة، إلى 15 سـاحة في مسـيرات جماهيرية؛ تضامُنًا مع المقاومة الفلسطينية.

وفي المسـيرات التـي أقيمت في مركـز المحافظة ومراكـز المديريات، ردّد المشـاركون هتافـات منـدّدة بجرائم العدوّ الصهيونـي المدعوم أمريكياً وأُورُوبيـا في غزة والأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وأكّـدوا اسـتعدادهم خـوض معركة «الفتح الموعود والجهـاد المقدس» في مواجهة العدوّ الأمريكي البريطاني الصهيوني.

وأكّـدوا الموقـفَ الثابتَ في مواجهـة الطغيان، الذي تتعرض له الأُمَّـــة، واسـتمرار تكثيف الفعاليات والأنشـطة الشعبيّة والرسمية؛ دعماً وإسـناداً للشعب الفلسطيني وعلى كُـلّ المستويات.

وبارکـوا العمليـات العسـكرية النوعيـة للقوات المسـلحة اليمنية، نصرة للشـعب الفلسـطيني، ودعمـاً لقضيتـه العادلة، داعين إلى فتح الممرات البرية تسـمح للشـعب اليمنـي بالوصـول والمشـاركة في معركة «الفتح الموعـود والجهاد المقـدس» إلى جانب المقاومة في فلسطين.

ودعوا شعوب الأُمَّـــة وأحرار العالم إلى تفعيل سلاح المقاطعة الاقتصادية للبضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم.

ريمة تخرج في 22 ساحة حاشدة وأحرارها يدعون للنفير

المسيرة : ريمة

شـهدت محافظـة ريمـة، أمـس الجمعـة، 22 مسـيرةً حاشـدةً؛ دعمـاً للشـعب الفلسطيني؛ وإسناداً للمقاومة في قطاع غزة.

وخلال المسـيرات التـي خرجت في 22 سـاحة بمركـز المحافظـة ومديرياتها، رفع المشاركون هتافاتٍ تؤكّـد استعدادَهم لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» في مواجهة العدوان الصهيوني على غزة، والعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن.

واستنكروا الصمتَ الدولي والعربي المعيب تجاه ما يعانيه الشعب الفلسطيني وأبناء غزة من أوضاع مأساوية جراء استمرار المجازر الوحشية والحصار والتجويع المنهج مـن قبل الكيـان الصهيوني، مؤكّـديـن جهوزيتهم العالية في خـوض المعركة البحرية المسـاندة لغزة حتى وقف العـدوان والحصار عليها، أَو تحقيق النصر الموعود للشـعب الفلسطيني ومجاهدي الأُمَّـــة.

وأكّـــدوا إلى اسـتمرار الحشـد والتعبئـة الجهادية العامـة إلى معسـكرات التدريب والتأهيل لقوات التعبئة بزخـم ومعنويات عالية وتخريج عشرات الآلاف من المقاتلين؛ استعداداً لخوض أية معركة قادمة في إطار الموقف اليمني المساندة للشعب الفلسطيني.

مسيرة جماهيرية بذمار تأكيداً على استمرار التعبئة والاستنفار لنصرة غزة

المسيرة : ذمار

شـهدت مدينةُ ذمار، الجمعة، مسيرة حاشدة؛ تنديداً باستمرار المجازر الصهيونية في قطـاع غزة، والمواقـف المتخاذلـة للأنظمة العربية الإسـلامية؛ وتأكيـدًا على الموقف اليمني المناصر لغزة والاستمرار في عملية الحشد والتعبئة والاستنفار.

وخلال المسيرة، استنكر المشاركون خِذلان معظم الدول العربية والإسلامية للشعب الفلسـطيني الـذي يتعرض منذ أكثر مـن 200 يوم لأعلى مسـتويات الإجرام على أيدي الصهاينة.

وأشـادوا بالصمود العظيـم والمؤثر للأبطال المجاهدين في فلسـطين والذي تحطمت أمامه كُـلّ مؤامرات وأحلام العدوّ الصهيوني.

وأكّـدوا ثباتَ موقف الشعب اليمني وتحَزُّمه بكل فاعلية ومصداقية لنصرة الشعب الفلسطيني على كُـلّ المستويات العسكرية والسياسية والإعلامية والاقتصادية إسنادا للشعب الفلسطيني المظلوم.

وعبّر بيان المسـيرة عن الإدانة والاستنكار للجرائم الكبرى بحق الشعب الفلسطيني التي كان من أبشعها المجازر الجماعية التي كشفت عنها المقابر الجماعية الكبرى.

وأكّـد أهميّة اسـتمرار الفعاليات والأنشطة الشعبيّة والرسـمية؛ إسنادًا للشعب الفلسـطيني، والحشـد والتعبئة الجهادية العامـة إلى معسـكرات التدريب والتأهيل لقـوات التعبئة العامـة، بزخم كبير ومعنويـات عالية، وتخريج عـشرات الآلاف من المقاتلين المدربين؛ اسـتعدادًا لخوض المعركة في إطار الموقف اليمني المسـاند للشـعب الفلسطيني.

وجـدد البيان المطالبـة بفتح ممرات برية تسـمح لأبناء الشـعب اليمني بالوصول والمشاركة المباشرة في المعركة إلى جانب المجاهدين في فلسطين المحتلّة.

وبارك العملياتِ المُستمرّة للقوات المسلحة اليمنية في معركة الفتح «الموعود والجهاد المقدس» وخوض المواجهة في البحر والتي حقّقت أهدافها بشكل عام.

ودعا البيان الشعوب العربية والإسلامية وكل أحرار العالم إلى تفعيل سلاح المقاطعة الاقتصاديـة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم؛ لما لذلك من تأثيرٍ اقتصادي على العدوّ الصهيوني.

قبائل البيضاء تؤكّدُ حضورَها الفاعل إلى جانب أحرار الأُمَّـة لنصرة فلسطين ومقدساتها

المسيرة : البيضاء

أكّـد أبنـاء محافظة البيضاء وقوفَهم إلى جانب الشـعب الفلسـطيني ومناصرتَه؛ تلبيةً لنداء الأُخوَّة الإيمانية والروابط الإسلامية؛ واستجابة لدعوة السيد القائد عبدالملك الحوثي، في نُصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

جاء ذلك في الاحتشـاد الجماهيري الكبير الذي شـهدته الجمعة، سـاحة السـوق في مدينة البيضاء، وسـاحة الشارع العام بالسُوَّادية، وساحة شارع الأمل برداع، ومراكز المديريات.

وفيما رفع المشـاركون في المسـيرات المتفرقة، العلمين اليمني والفلسطيني، أشاروا إلى أنهم حاضرون مع أحرار الأُمَّـــة لنصرة فلسـطين ومقدسـاتها، ومسـاندة عملية «طوفان الأقصى» التي تعتبر مؤشراً من مؤشرات اقتراب الفرج الإلهي وتحقيق النصر المؤزر.

وشـدّدوا، على ضرورة اسـتمرار الموقف اليمني الثابت والداعم للشعب الفلسطيني وقضيتـه العادلـة والقدس الشريـف ونصرة المقاومـة في غزة، داعـين الأُمَّـــة العربية والإسلامية إلى تحمل مسـؤوليتها تجاه ما يجري في فلسطين والتحَرّك العملي للتصدي للأعداء في كُـلّ المجالات.

ودعا بيان المسـيرات، إلى اسـتمرار الفعاليات والأنشطة الشعبيّة والرسمية؛ إسناداً للشعب الفلسطيني وعلى كُـلّ المستويات، وعدم التخلي عن نصرتهم مهما طال الوقت أو زادت حجـم الضغـوط، الذي ينبثق من المبادئ الإيمانية والقيم الدينية والإنسـانية؛ باعتبَار فلسطين القضية التي يجتمع حولها أحرار الأُمَّـــة العربية والإسلامية والعالم.

وبارك عمليات القوات المسـلحة اليمنية العسـكرية الفعالة ضمـن «معركة الفتح الموعـود والجهاد المقدس» وخوض المواجهة المباشرة في البحرَينِ الأحمر والعربي والتي حقّقت أهدافها بشكل كامل بفضل الله.

أحرار المحويت يخرجون في 20 ساحة ويؤكّـدون جاهزيتهم لكل الخيارات

المسيرة : المحويت

شـارك الآلاف من أبناء محافظة المحويت، الجمعة، في 20 مسـيرة وسـاحة؛ نُصرةً للشعب الفلسطيني ومقاومته البطلة الباسلة؛ استجابة لله ولدعوة السيد القائد العلَم عبدالملك الحوثي.

وفي المسـيرات التي شـهدتها مديريـات «المدينة وشـبام كوكبـان «بالجامع الكبير وسوق بادية» والطويلة والرجم بـ»ساحة الرسول الأعظم» والخبت «المرواح ومنطقة الظاهر» وبني سـعد بـ»مركز المديرية» وملحان «بني الحجاج والروضة» والشـجاف وجبـل المحويـت «العرقـوب وسـوق الأحـد، والاحجول» وحفـاش بـ»مركـز المديرية الصفقين والملاحنة»، رفع المشـاركون العلمين اليمني والفلسـطيني وشعارات منددة بجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني.

وجددوا تأييدهم لكل خيارات القيادة الثورية، معلنين اسـتعدادهم لخوض معركة «الفتح الموعـود والجهاد المقـدس» في مواجهة العدوّ الصهيونـي الأمريكي البريطاني ومنـاصرة الشـعب والمقاومـة الفلسـطينية حتى تحريـر الأراضي المحتلّـة من رجس الصهاينة الغاصبين.

ودعـوا الشـعوب العربيـة والإسـلامية إلى التحَرّك الفاعـل لتعرية المواقـف المخزية للأنظمة المتخاذلة التي خانت الأُمَّـــة وقضاياها.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات

ليست عملياتنا هي التي انخفضت وإنما عبور السفن الأمريكية الذي انخفض بنسبة 80 ٪ وأصبحت حركة الأمريكي قليلة ونادرة في البحر الأحمر

العدو الإسرائيلي لم يحقق أية صورة نصر فعلي في غزة والهزيمة والإخفاق هي لكليهما الأمريكي والإسرائيلي

العدو الإسـرائيلي يتفنن فـي ارتكاب الجرائم بشـكل غريب، وبتوحش رهيب لا مثيل له في غزة ويمارس جرائمَ الإعدام بدم بارد والتمثيل بالجثث وسرقت أعضائها تكررت كثيراً

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

لِمئتَي يوم ويومَين، وللأسبوعِ التاسع والعشرين، ولأكثرَ مِن نصفِ العام، بعد أن تجاوزنا نصفَ الشهر السابع، والعدوُّ الإسرائيلي يستمرُّ في ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في غزة، ويواصل كُـلّ أنواع الجرائم في استهدافه للشعب الفلسطيني، من قتلٍ بالإبادة الجماعية، وَأَيْـضاً من اختطاف، ومن تدمير شامل، وكل وسائل الجرائم، حَيثُ بلغ عدد الشهداء، والمفقودين، والجرحى، والأسرى في القطاع وفي الضفة أَيْـضاً قرابة: (مئة وثلاثين آلفاً وأربعمِئة وأربعين) من أبناء الشعب الفلسطيني، وبلغت المجازر في القطاع ما يزيد على (ثلاثة آلاف وسبعين مجزرة)، والنسبة للشهداء والجرحى في القطاع قرابة ٦ ٪ من مجتمع القطاع، وهي نسبة عالية جِـدًّا، قد تكون من أعلى النسب في هذا العصر، فيما يحصل من قتل وإبادة، ومعظم الشهداء من الأطفال والنساء.

والعدوانُ الهمجي الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في القطاع، هو عدوان استهدف مجتمع القطاع بشكلٍ عام، ومنذ اللحظة الأولى استهدف مساكن الأهالي، استهدف الأحياء السكنية، استهدف المنازل، استهدف كُـلّ المنشآت الخدمية، فهو عدوانٌ شامل، والاستهداف للمدنيين، الاستهداف للمجتمع بشكلٍ عام هو سلوكٌ متعمدٌ للعدوان الإسرائيلي منذ اللحظة الأولى، والعدوّ الإسرائيلي استهدف الشعب الفلسطيني بالإبادة الجماعية بكل وسائل الإبادة: بالقتل بكل الأساليب، وبكل الأسلحة، وبكل الوسائل التي يمتلكها، وَأَيْـضاً يستخدم بقية الأساليب التي هي غير وسيلة القتل المباشر، كالتجويع، والأوبئة، وغير ذلك.

جرائم الاستهداف الشامل للشعب الفلسطيني من قِبَل العدوّ الإسرائيلي تتجلى بشكلٍ يومي فيما يمارسه، وفيما يفعله، ومنها من ضمن الجرائم التي في هذا الأسبوع، في الساعات الأولى من فجر يوم السبت، الماضي: ارتكب العدوّ الإسرائيلي مجزرتين داميتين عندما شن غارات على منزلين في رفح، أسفرت عن (أربعةٍ وعشرين شهيداً)، بينهم (ستة عشر طفلاً، وست نساء)، فنلحظ كم نسبة الأطفال ونسبة النساء ضمن هذا العدد من الشهداء: (أربعة وعشرين شهيداً)، بينهم (ستة عشر طفلاً، وست نساء)، كما استهدف العدوّ الإسرائيلي مناطق غدة وسط قطاع غزة بغارات إجرامية مكثّـفة.

والعدوّ الإسرائيلي في كُـلّ يوم من هذه الأيّام التي قد مضت يتفنن في وسائله وأساليبه لقتل الأهالي في قطاع غزة، فمثلاً: في هذا الأسبوع استخدم جنود العدوّ طرقاً وتقنيات جديدة، حَيثُ أطلق العدوّ مسيَّرات خلال العديد من عملياته الإجرامية في عدة مناطق بالقطاع يفتح في تلك المسيَّرات (الطائرات المسيَّرة) تسجيلات صوتية، مثل: [الحقونا، أسعفونا]، نداءات استغاثة، ممزوجة بصراخ أطفال ونساء؛ والهدف من ذلك: الاستدراج للأهالي للذهاب إلى مناطق معينة، قد حضَّر العدوّ فيها لارتكاب جرائم إبادة جماعية، العدوّ يسعى إلى الاستهداف حتى بمثل هذه الأساليب، في محاولةٍ منه لاستغلال أي تجمُّع للأهالي؛ من أجل إبادتهم بشكلٍ جماعي وقتلهم.

أيضاً من الحالات التي هي تجليات واضحة لهذه الحقيقة: عندما سعى إلى تحويل المستشفيات إلى مقابر جماعية، ويمارس فيها جرائم الإعدام بدمٍ بارد للكادر الصحي (للدكاترة والأطباء والإداريين)، يستهدفهم بشكلٍ شامل يبيدهم، ويعمل على إبادتهم، ويقتل المرضى أَيْـضاً، المرضى من مختلف الأعمار، الذين يتواجدون في المستشفيات كذلك بدمٍ بارد، يقوم بإعدامهم بشكلٍ جماعي، واتضحت المقابرُ الجماعية على مستوى واسعٍ أَيْـضاً، فمثلاً: في مستشفى الشفاء، اكتشاف مقبرتين جماعيتين كبيرتين، أحداها أمام قسم الطوارئ، والأُخرى أمام قسم الكلى، لاحظوا مستوى الإجرام الفظيع الذي يمارسه العدوّ الإسرائيلي! هذه العناوين لم نسمع عنها فيما هناك من أحداث في أي قطرٍ من أقطار العالم، في أي بلدٍ من البلدان، العدوّ الإسرائيلي يتفنن في ارتكاب الجرائم بشكل غريب، وبتوحش رهيب لا مثيل له، أمام هذه العناوين مستشفى الشفاء، قسم الطوارئ، ومقبرة جماعية أمام قسم الطوارئ، مقبرة أُخرى جماعية أمام قسم الكلى، اكتشاف مقابر جماعية تضم عدداً كبيراً من الشهداء داخل مجمع ناصر الطبي في خان يونس، حَيثُ تحدثت الحصيلة عن أكثر من (ثلاثمِئة وعشرة جثامين) حتى الآن، ما تم اكتشافه في البداية، الله أعلم كم المتبقي، بينها من قامت قوات العدوّ بالتمثيل بها -بين الجثامين نفسها- بالتمثيل بها، وسرقة أعضائها، وهذه الممارسات تكرّرت كثيراً في العدوان على قطاع غزة، أثناء الاقتحام للمستشفيات، والقتل للأطباء، والممرضين، والمرضى، والكادر الطبي، مباشرة التمثيل بالجثامين، وسرقة أعضائها، هذا على مستوى جرائم القتل، والمجازر التي هي مُستمرّة كُـلّ هذه المدة الطويلة، لأكثرَ من نصف عام، لِمئتَي يومٍ ويومَين، كُـلّ يومٍ منها هو مأساة كبيرة للشعب الفلسطيني، يشهد على حجم المظلومية التي لا مثيل لها للشعب الفلسطيني، ويشهد على مدى الإجرام والوحشية للعدو الإسرائيلي.

على مستوى الحصار والمجاعة، كذلك يستمر العدوّ الإسرائيلي في مسعاه لإبادة الشعب الفلسطيني، لإبادة مئات الآلاف بالتجويع، وهو يستمر في أسلوب التجويع بشكلٍ كبير، وفي الإحصائيات أن مستشفى كمال عدوان شمالي غزة يستقبل حوالي خمسين طفلاً يومياً؛ بسبب الجفاف ونقص الغذاء.

كذلك في الضفة الغربية، هناك اعتداءات يومية من قبل العدوّ الإسرائيلي، واقتحامات للمدن، حصار وعزل لبعض الأحياء، والاقتحام لها، وتنفيذ عمليات إجرام متنوعة، بالقتل، والاختطاف، وتدمير المنازل؛ **أمَّا** في بعض المناطق من الضفة الغربية فهناك اعتداءات مكثّـفة لتهجير الأهالي وإحراق منازلهم، وَأَيْـضاً للاستيلاء على أراضيهم وبشكلٍ غير مسبوق في الضفة الغربية، وحسب الإحصائيات والتقارير من الضفة الغربية: أن عمليات السطو والاستيلاء والاغتصاب للأراضي هي غير مسبوقة في الضفة فيما يفعله العدوّ هناك، على مدى ثلاثين عاماً.

كذلك فيما يتعلق بالقدس، هناك انتهاكات مُستمرّة، واقتحامات في المسجد الأقصى، وتكثّـفت في هذه الأسابيع الأخيرة مع المناسبات التي عادةً ما يحاول، مناسبات العدوّ الصهيوني، التي يحاول أن يستغلها لاقتحام المسجد الأقصى، وأن يجعل منها مناسبات للاقتحام للمسجد الأقصى وتدنيسه، والاعتداء على المصلين، وعلى المرابطين في المسجد الأقصى، إضافة كذلك إلى إغلاق الحرم الإبراهيمي في الضفة الغربية وتكرّر هذا.

ما يقوم به العدوّ الإسرائيلي من إجرام فظيع لا مثيل له، وعدوان شامل يستهدف الشعب الفلسطيني في كُـلّ شيء: من قَتل، ومن تعذيبٍ في السجون، اختطاف للناس، وكذلك بقية الاعتداءات: من تدمير المنازل، من انتهاك شامل لكل العناوين والأعراف التي يتحدث عنها العالم، هو بمشاركة أمريكية، الأمريكي هو شريكٌ بالفعل للعدو الإسرائيلي في كُـلّ جرائمه الفظيعة ضد الشعب الفلسطيني، مشتركٌ في الحصار والتجويع، مشتركٌ في القتل والتدمير، في جرائم الإبادة الجماعية، مشتركٌ في كُـلّ الجرائم، بما فيها التعذيب للمختطفين والأسرى، وكل ما يفعله العدوّ الإسرائيلي هو يفعله بدعمٍ تام وشامل من الأمريكي.

والأمريكي قدَّم في هذه الأيّام دعماً إضافياً أعلن عنه، بأكثر من (ستةٍ وعشرين مليار دولار)، فنجد حجم الدعم الأمريكي للعدو الإسرائيلي، هو دعمٌ له في تلك الجرائم نفسها، دعمٌ له ليواصل القتل، يمده بكل الإمْكَانات لفعل ذلك، دعمٌ له لمواصلة التجريف والتدمير الشامل، دعمٌ له ليمارس التعذيب والإجرام، فهو اشتراك بالفعل.

والأمريكي أَيْـضاً مع الدعم الهائل الذي يُقدِّمه من السلاح والمال وغير ذلك، هو يواصل التحَرّك الواسع في كُـلّ مسارات تحَرّكه، التي انطلق فيها، وتحَرّك فيها منذ بداية العدوان الإسرائيلي، الهمجي الوحشي الإجرامي على قطاع غزة، في المنطقة بشكلٍ عام، في الأمم المتحدة، في مجلس الأمن، يعترض أي قرار أو موقف يدعم الشعب الفلسطيني ولو في جزءٍ من حقوقه، يأتي الأمريكي ليعترض، ويقدِّم دائماً الدعم السياسي، الدعم على كُـلّ المستويات للعدو الإسرائيلي، يتحَرّك على أَسَاس أن المعركة معركته هو، ويفعل ذلك، حجم التدخل الأمريكي والاشتراك الأمريكي في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، والاستهداف للشعب الفلسطيني بشكلٍ كامل، في القدس، والضفة، وفي القطاع، وفي كُـلّ أنحاء فلسطين، الدور الأمريكي كما لو أن المعركة معركته هو؛ **ولذلك** استمر في الأمم المتحدة، في مجلس الأمن، مع الدول العربية، التي يحاول دفع البعض منها إلى التعاون الفعلي مع العدوّ الإسرائيلي، إمَّا سراً، وإمَّا علناً وجهراً، يحاول أن يدفعها لخطوات، ولو كانت خطوات مكشوفة؛ من أجل مصلحة العدوّ الإسرائيلي، وفيما يخدم استمرارية العدوان الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في غزة.

من ذلك أَيْـضاً، مما استجد، ومما هو مفضوح ومكشوف: محاولته الضغط على الأشقاء في قطر، في محاولة دفعهم في وساطتهم لتبني الرؤية الأمريكية الإسرائيلية، وللضغط على حركة حماس، وحاول أن يتحَرّك للضغط عليهم سياسياً، وإعلامياً.

أيضاً مما برز من الدور الأمريكي السلبي: ليس فقط ما يفعله الأمريكي لدعم العدوّ الإسرائيلي، والاشتراك معه بشكلٍ مباشر في العدوان على الشعب الفلسطيني في فلسطين، على الأرض الفلسطينية، أَو في العالم العربي، في المنطقة العربية والعالم الإسلامي، أَو على المستوى الخارجي، بل في الداخل الأمريكي، بلغ التدخل الأمريكي، والرعونة، والتوحش، والإجرام، والاشتراك الأعمى مع العدوّ الإسرائيلي، إلى الاستهداف لأي نشاطٍ في داخل أمريكا نفسها، نشاط سلمي، يستند إلى القانون الأمريكي، ويستند إلى الحقوق، التي هي معترفٌ بها في الدستور الأمريكي، والقانون الأمريكي، عندما يتحَرّك البعض من أبناء الشعب الأمريكي للاعتراض على جرائم الإبادة الجماعية، والمطالبة بوقف جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، والاحتجاج ضد التجويع للشعب الفلسطيني، يقوم الأمريكي بالتعامل على مستوى مؤسّساته الرسمية هناك في أمريكا، بالتعامل بقسوة كاملة، وبدون أي احترام، لا لقوانينه، ولا لدستوره، ولا لأية عناوين يرفعها ويتباها بها، كعنوان الديمقراطية، وحُريَّة الرأي، وحُريَّة التعبير، فبمجرد المطالبة بوقف جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، لا يطيق أبداً أن يصغي لمثل هذه المطالبة، لمثل هذه الأصوات، بل يسعى لمنعها، يسعى لألَّا يكون هناك من يتكلم، من يحتج، من يعترض، من يطالب، لا يريد أبداً حتى إلى هذا المستوى، إلى هذا المستوى.

وأمام المظاهرات، والاحتجاجات، والاعتصامات، التي أتت مؤخّراً في الجامعات الأمريكية، في بعض من الجامعات الأمريكية البارزة، تجلَّت هذه الحقيقة: مدى الدور الأمريكي، الذي لا يراعي أي اعتبارات على الإطلاق، ومع أي أحد، لم يصغي لكل الاحتجاجات التي خرجت في مختلف أنحاء العالم، في كثيرٍ من الدول في العالم، في مختلف القارات، الأصوات التي نادت بوقف جرائم الإبادة الجماعية، ضد الشعب الفلسطيني في غزة، العدد الكبير للدول التي صوتت في الأمم المتحدة، لصالح وقف جرائم الإبادة الجماعية، والتجويع للشعب الفلسطيني في غزة، الأمريكي حتى في داخل أمريكا هو يتعامل مع الجامعات، التي لها -حسب ما يفترض بهم- في أعرافهم، في قوانينهم، في عناوينهم التي يقدِّمونها على أنها عناوين حضارية، الجامعات لم يحترمها الأمريكي، لم تحترمها السلطات الأمريكية، وكان التعامل مع المظاهرات والاحتجاجات في الجامعات الأمريكية تعاملاً

سيئاً، يتجاوز كُـلّ شيء، ولا يعطي أي اعتبار لأي شيء، أولاً: بالإرهاب، والتهديد، والتحذير، والحملات الإعلامية، وخرج الرئيس الأمريكي بنفسه، وخرج رئيس الكونغرس الأمريكي بنفسه، وخرج مسؤولون أمريكيون، ليعبِّروا بعبارات سخيفة، وعبارات فيها تهديد، فيها إرهاب، فيها تشنيع، فيها انتقاد، فيها تهديد لتلك الجامعات، وللمحتجين فيها، إلى درجة التهديد لبعض مسؤولي ورؤساء تلك الجامعات بالإقالة، والطرد من مناصبهم، إن لم تتوقف تلك الاحتجاجات.

ثم لم يكتفوا بذلك، بل اتجهوا إلى عسكرة تلك الجامعات، وانتهاك حرمتها، وعسكرتها بالأعداد الكبيرة من الشرطة الذين يقتحمونها، ثم قاموا بالاعتقال للطلاب والطالبات الجامعيين، بطريقة مسيئة، وبدون أي احترام، وهنا لم يعودوا يراعون أي شيء، لا عنوان الحرم الجامعي، والحرمة الجامعية، والقدسية التي يحاولون أن يصوروا أنفسهم أمام شعوب العالم أنهم يتباهون بها، وأنهم يلتزمون بها، للعلم والتعليم والجامعات، كُـلّ هذا انتهى، أَيْـضاً فيما يتعلق بالحقوق، حقوق أولئك الطلاب الجامعيين، والطالبات أَيْـضاً، حقوقهم، حقهم في التعبير، هذا انتهى، هذا انتهى نهائيًّا، لم يعد هناك أي اعتبار لذلك، لا بالاستناد إلى قانون، ولا إلى غيره، ولا إلى قيم لبرالية يتباهون بها ويرفعون عناوينها، كُـلّ هذا انتهى.

الطالبات، انتهى عنوان حقوق المرأة، تلك المرأة التي هي أَيْـضاً طالبة في الجامعة، تدرس في الجامعة، لم يعدوا يلتفتون إلى أي من هذه العناوين، يقومون باعتقالها بطريقة قاسية، بطريقة مسيئة، بدون أي احترام، **لماذا؟** لأنها طالبت بوقف جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، طالبت بوقف تجويع الشعب الفلسطيني في غزة، وهذه جريمة لا تغتفر، الذي يمثل صوته عندهم صوتاً مقبولاً -عند السلطات الرسمية في أمريكا- هو من يؤيد جرائم الإبادة الجماعية، من ينادي بإبادة الشعب الفلسطيني، بل برزت أصوات، أصوات أَيَّدت قصف الشعب الفلسطيني بالقنابل النووية، لإبادته نهائيًّا، وأين؟ في داخل مجلس النواب الأمريكي، داخل مؤسّسات رسمية، أصوات في منتهى العدوانية والتوحش والإجرام، سقفها عالٍ في هذا الجانب، لا تتحرج ولا تستحي من أي شيء، ليس عندها أية قيم، ولا أية أخلاق، ولا أية اعتبارات نهائيًّا.

وتستمر حالات الاقتحام للجامعات، والاعتقال بطريقة مسيئة لطلاب الجامعات ولطالبات الجامعات، وهكذا يستخدمون هذا الأسلوب في الإرهاب والتخويف لكل من يحتج، أو يتظاهر، أو يظهر صوته مندّداً بتلك الجرائم الفظيعة الرهيبة، جرائم الإبادة الجماعية، التجويع لمليوني إنسان في قطاع غزة، أو لمليون ومئتَي ألف من أهالي غزة، كُـلّ هذا يحاولون أن يستخدموه كأسلوب حتى في دول أوروبية أُخرى، وليس فقط في أمريكا.

من الظريف، ومن الغريب أن الأمريكيين، وهناك دول أوروبية أُخرى، كذلك في أوروبا دول ترفع عنوان معادَاة السامية؛ لقمع من يطالب بوقف جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، وإنهاء التجويع للشعب الفلسطيني، يسمُّون ويصفون من يتبنى هذا المطلب، ويوصِّفون هذا الصوت بأنه معادَاة للسامية، وفي ألمانيا اتجهوا إلى أن يعتمدوا قانوناً، يعتبر مجرد الانتقاد للعدو الإسرائيلي، تجاه ما يعمله من جرائم رهيبة جِـدًّا، بأنه معادَاة للسامية، وهذه حالة فريدة عندهم هم، يستخدمونها فقط عندما يتعلق الموضوع بالعدوّ الإسرائيلي، وهي رؤية صهيونية، رؤية صهيونية، وما يتم تحت هذا العنوان، من محاولة لمصادرة حق الشعب الفلسطيني في الحياة، والوجود، وبقية حقوقه، التي هي ضمن الحقوق المعترف بها عالميًّا، هو يتم بمسعى صهيوني، بعمل من قبل الصهيونية التي تتحَرّك في هذا الاتّجاه.

لماذا؟! لماذا يُسمح للعدو الإسرائيلي في الغرب بفعل كُـلّ ما يريده من كُـلّ محضور، من كُـلّ إجرام، مما يتجاوز به كُـلّ شيء: قوانين، وأعراف، ومواثيق، وشطب لكل الحقوق من أجله؛ **وأمَّا** اتّجاه الآخرين تختلف المسألة، وبالذات إذَا كان الموضوع لمصلحة الصهيونية تختلف المسألة تماماً؟!

في الدول الأوروبية كذلك، سعي لمنع المظاهرات، توصيف للمطالبات بأنها معادَاة للسامية وسعيٌ لحضرها، ومع ذلك تستمر المظاهرات بشكلٍ واسع، هذا كله فضيحة للأمريكي، وفضيحة لكل أتباع الصهيونية، الذين لديهم هذا التحَرّك، هم يرفعون عناوين الحُريَّة، الديمقراطية، حقوق الإنسان، حقوق المرأة... وغير ذلك من العناوين، ثم يشطبون كُـلّ هذا دفعةً واحدة بكله؛ من أجل أن يفعل العدوّ الإسرائيلي ما يفعل من جرائم رهيبة جِـدًّا، خروج المظاهرات في مئات المدن الأوروبية والغربية، يعني: في أكثر من مِئة مدينة، له أهميّة كبيرة جِـدًّا، مع أنه يواجه بحملة دعائية وإعلامية كبيرة في الغرب، في أوروبا نفسها، وفي أمريكا، في مختلف بلدان الغرب الكافر، هناك سعي لمنع هذا التحَرّك الواعي، الذي بدأ يستيقظ إلى هول ما يحدث، بالرغم من المغالطات والتوجّـهات السياسية للحكام هناك، للحكومات،

الأمريكي يتحرك كما لو أن المعركة معركته وهو يضغط على حماس وعلى قطر لتبني الرؤية الأمريكية الإسـرائيلية ويتعامل مع المظاهرات والاحتجاجات في الجامعات الأمريكية تعاملاً سـيئاً يتجاوز كل شيء ولا يعطي أي اعتبار لأي شيء.

للأنظمة، الذي هو ضمن الاتّجاه الصهيوني، ويخضع للهيمنة الصهيونية، لكن هناك وعي يتنامى، وصوت يتنامى، وخروج واسع يخرج في كثيرٍ من المدن، فتأتي أَيْـضاً بعض المصطلحات، بعض التَحَرّكات في بعض الدول الأوروبية، في الحديث عن حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة فلسطينية، ولكن وفق التفصيل والمقاس الغربي، أولاً: أن يبقى مجرد عنوان لا يكون له أي حقيقة على أرض الواقع، هذا هو ما يفعلونه منذ زمن بعيد، **القضية الفلسطينية لها من الحق والوضوح ما يجعل أي دولة أُخرى في العالم، في أي مكانٍ في العالم، يكون في موقفٍ محرج من أن ينكر هذا الحق بشكلٍ كامل،** فيأتي أحياناً الحديث عن أنه: يحق للشعب الفلسطيني أن يكون له دولة، ولكن يقومون بتوصيفات وتفصيلات لتلك الدولة التي يفترضون أن تقوم هناك، لكن دون أن تقوم حتى، دون أن تقوم، أن تكون فقط على جزءٍ يسير من أرض الشعب الفلسطيني، ويريدون أن يصادروا عليهم معظم فلسطين، لتكون للعدو الإسرائيلي المغتصب، المحتل، المجرم، القاتل، المنتهك لكل الحقوق، وَأَيْـضاً ألَّا تكون دولة حقيقية، ذات سيادة كاملة، واستقلال تام، وحُريَّة كاملة، فهم يتعمدون أن يحاربوا الشعب الفلسطيني على حقه، وفي قضيته العادلة، ويحاولون أن تكون مثل هذه العناوين مجرد مخادعة، في مقابل ما يجري في الواقع من دعم من جانبهم للعدو الإسرائيلي، باستثناء بعض الدول الأوروبية التي لها موقف أقوى، لا بأس، يعني: وصل إلى مستويات لا بأس بها على المستوى السياسي، بعض الدول الأوروبية أُحرجت بشكل كبير من حجم ما يحدث، من تنكر واضح للحقوق، من تجاوز لكل الاعتبارات، لكل القوانين، لكل العناوين، من إجرام رهيب جِـدًّا، تحاول أن يكون لها على المستوى السياسي مواقف فيها انتقادات، فيها كذلك إظهار شيءٍ من التعاطف مع الشعب الفلسطيني، فالمطلوب هو أكثر من ذلك، فأي اعتراف هو اعتراف لا يرقى بذلك العنوان، وبذلك التوصيف والتفصيل، هو لا يرقى إلى مستوى الحق الكامل للشعب الفلسطيني، ولا يترافق معه أَيْـضاً مواقف عملية، وإجراءات عملية مساندة فعلاً للشعب الفلسطيني.

في مقابل كُـلّ ذلك الإجرام والوحشية من قبل العدوّ الإسرائيلي، بالاشتراك من الأمريكي والبريطاني، وبدعم من كبريات الدول الأوروبية، وبالرغم من خذلان معظم البلدان الإسلامية، إلَّا أن الشعب الفلسطيني في غزة ومجاهديه الأعزاء صامدون، وثابتون، بالرغم من حجم العدوان، والإجرام، والدمار، والتجويع، والحصار... وغير ذلك.

صمود الإخوة المجاهدين في قطاع غزة، واستمرار عملياتهم في شمال القطاع، وفي وسط القطاع، وفي مختلف المحاور في قطاع غزة، هو صمودٌ عظيم وأُسطوري، ولا مثيل له في ظل الظروف التي يعيشونها؛ **ولذلك** هو صفحةٌ مشرِّفةٌ وعظيمة، في صفحات جهاد وتضحيات ونضال الشعب الفلسطيني، وغير مسبوق حتى في تاريخ الشعب الفلسطيني.

فاعلية المجاهدين أَيْـضاً، صمود بفاعلية، بنكاية بالعدوّ، بتأثير على العدوّ، إلى درجة استمرار الرشقات الصاروخية، التي استمرت أَيْـضاً في هذا الأسبوع، وكان هناك رشقات من داخل قطاع غزة، إلى [مستوطنات سيديروت، وقاعدة زيكيم العسكرية]، هذا يدل بوضوح على مدى تماسك الإخوة المجاهدين، ومدى فاعليتهم، بالرغم من كُـلّ ما قد مضى، وقت طويل، يرتكب فيه العدوّ الإسرائيلي أبشع الجرائم، يحاول أن يدمِّر القطاع بشكلٍ كامل، خذلان من معظم البلدان العربية والإسلامية، لكن هناك هذا المستوى من الصمود والثبات والفاعلية.

صمود الشعب الفلسطيني في مقابل جرائم الإبادة الجماعية بكل الوسائل صمودٌ عظيم، وثباتٌ عظيمٌ ومشرِّف، واحتضانه أَيْـضاً للمجاهدين في ظل تلك الظروف الصعبة، هذا الصمود من قبل المجاهدين، من قبل المجتمع بشكل عام، وهذا التماسك العظيم، هو عاملٌ مهمٌّ وأَسَاسيٌّ في مدى الإخفاق والفشل الذي وقع فيه العدوّ الإسرائيلي.

العدوّ الإسرائيلي هو في حالة إخفاق واضح، ويعترف قادةٍ منه، وسائل إعلامه، بالإخفاق المخزي، بالفضيحة، يسمُّونها فضيحة، يسمُّونه أَيْـضاً إخفاق وفشل مُخزٍ، (مُخزٍ) بهذا التعبير، أصبح هذا مما يعترفون بهِ: أن العدوّ الإسرائيلي بالرغم مما يمتلكه من إمْكَانات، وما يحظى به من دعم أمريكي وشراكة أمريكية معه؛ **ولذلك** الهزيمة والإخفاق والفشل هو لكليهما (للعدو الإسرائيلي، ومعه الأمريكي شريكه في ذلك العدوان)، وهم يفشلون في أن يحقّقوا أية صورة نصر فعلي، لا هم استعادوا أسراهم، ولا هم تمكنوا من إنهاء المقاومة، والقضاء على المجاهدين، كانوا يزعمون أنهم فككوا كتائب القسام، أَو تمكنوا من القضاء على بعض الفصائل المجاهدة في قطاع غزة، ولكننا نجد أن كتائب القسام، وأن سرايا القدس، وأن بقية الفصائل التي تجاهد في قطاع غزة، أن كُـلّ الإخوة المجاهدين هناك في حالة تماسك، في حالة تكيِّف مع الظروف، تمكُّن من الاستمرارية، في مواجهة أي تكتيك أَو أسلوب يعتمد عليه العدوّ الإسرائيلي، مهما كان في وحشيته، في إجرامه، في طغيانه، فيما يمتلكه من إمْكَانات، لا يزالون في فاعلية، في استمرارية، في ثبات، في تنكيل بالعدوّ، في تكبيده الخسائرَ.

هذا الصبر، وهذا الصمود، وهذا الثبات، له ثمرةٌ عظيمة، هي: ذلك المستوى الهائل من الفشل، والإخفاق الذي مُنِيَ به العدوّ الإسرائيلي بالرغم من كُـلّ هذا الوقت الطويل، لم يكن أبداً في حسبان العدوّ الإسرائيلي أنه سيمر كُـلّ هذا الوقت الطويل، الذي لم يسبق له أن يخوض معركةً شاملةً كاملةً مُستمرّةً بمثله، في أية مرحلة من مراحل عدوانه على الشعب الفلسطيني والبلدان العربية الأُخرى؛ فثمرةُ ذلك الصمود وذلك الصبر، رغم خِذلان معظم العرب والمسلمين، وتفرُّج العالم الذي يكتفي بإطلاق التصريحات دون المواقف، وبالرغم مما يحظى به العدوّ من الدعم، هو انتصار من جهة، وإخفاق وفشل كبير للعدو الإسرائيلي، انتصار للشعب الفلسطيني، وإخفاق وفشل هائل للعدو الإسرائيلي، الذي يخسر باستمرار المزيد من القتلى والجرحى، يتكبَّد تلك الخسائر في قوته، والخسائر الهائلة جِـدًّا على مستوى المرضى النفسانيين، وهذه ظاهرة ملفتة في واقع العدوّ الإسرائيلي، في جيشه، وفي غير جيشه من بقية المحتلين الصهاينة، تنتشر فيهم الأمراض النفسية، والهلع، والقلق، والفزع، وهم في موقف المعتدي، المجرم، الذي يرتكب تلك الجرائم الرهيبة بحق الشعب الفلسطيني، يعني: كيف لو كان ذلك المستوى من القتل في أوساطهم، هل كانوا سيتحملون؟ على مستوى القتلى في الجيش فقط يعني؛ **لأنه** ليس هناك أي افتراضية لأي إجرام ضدهم من قبل الشعب الفلسطيني، الشعب الفلسطيني هو شعب منتمي للإسلام، يتمسك بقيمه وأخلاقه ومبادئه، ويقاتل بشكلٍ مشرِّف، ويواجه العدوّ، ويرفع راية الجهاد، ويتحَرّك تحَرّكاً ضمن قضية عادلة، وموقف حق لا شك فيه، ولا لُبس فيه، فهم يعانون من الإخفاق والفشل المخزي، خسائرهم البشرية مُستمرّة، تأثيرات الحالة النفسية تتوسع في أوساطهم، على المستوى العقلي، وعلى المستوى النفسي ضمن إحصائياتهم هم.

والحالة التي هم فيها الآن في قطاع غزة، وصلت إلى درجة أن أحد مجرميهم، من أكابر مجرميهم، يقول في تصريح له: [أن جنودهم -جنود الإسرائيليين في قطاع غزة- باتوا كطيور بط في مرمى النيران]، هذا التوصيف يأتي من مجرم من أكابر مجرمي العدوّ الإسرائيلي، يوصِّف به حالة الجنود الإسرائيليين الذين ذهبوا لاقتحام قطاع غزة، وهم هناك في عدوانهم على الشعب الفلسطيني في القطاع، هذه الحالة يوصِّفهم أنهم باتوا كطيور بط في مرمى النيران، ويقول أيضاً: [لسنا على خطوةٍ من الانتصار، بل على خطوةٍ من العار]، هكذا يقول، وهو من أكابر المجرمين في العدوّ الإسرائيلي، من قادتهم وشخصياتهم البارزة في أوساطهم، وهو توصيف -نحن نقول- غير واقعي، لم يصل إلى المستوى الحقيقي، هم في وحل الغار، هم في منتهى العار، هم في أسوأ حالة؛ **إنما** هو يعني هنا: عار الهزيمة؛ **أمَّا** السلوك الإجرامي فهو لا يتحدث عنه، الذي يمارسونه ضد الشعب الفلسطيني.

في وسائل إعلام إسرائيلية، اعترفت بأنه: [بعد أكثر من مائتي يوم على اندلاع الحرب -هكذا يقولون، وهو عدوان همجي، وجرائم إبادة جماعية- لم يحقّق جيش العدوّ الإسرائيلي أهدافه في أية ساحة من ساحات القتال]؛ يعني: لا في شمال القطاع، ولا في وسط القطاع، ولا في جنوب القطاع، هم يعترفون هذا الاعتراف، وهذه مشكلة كبيرة عليهم بالنسبة لهم.

بعد استقالة رئيس جهاز الاستخبارات الصهيوني، هناك تقارير صحفية تتحدث عن نيَّة العديد من الضباط الكبار في جيش العدوّ الصهيوني الاستقالة، نيَّتهم أن يستقيلوا، وهذا مؤشر واضح على حجم الفشل، وضيق الأفق، وغياب أية ملامح لما يدَّعيه (المجرم نتنياهو) بالنصر القريب.

على مستوى الأمراض النفسية، أظهرت نتائج استطلاع أجرته إحدى الشركات العاملة في خدمات الرعاية الصحية لدى العدوّ الإسرائيلي، أن معظم الإسرائيليين ينظرون إلى صحتهم الجسدية والعقلية على أنها أسوأ الآن مما كانت عليه سابقاً، وأن ربع الإسرائيليين طلبوا المساعدة من أخصائي الصحة العقلية، منذ السابع من أُكتوبر، يعني: عدد كبير، نسبة كبيرة، أصبحت عندهم أزمة على المستوى العقلي، شيء عجيب هذا، ربع الإسرائيليين! كما أن نحو نصف الإسرائيليين باتوا يعانون من اضطرابات أثناء النوم، هذه الحالة التي يعيشونها من الاضطراب والقلق؛ **لأنهم** يعيشون أزمة حقيقية، بالرغم مما يمتلكونه من إمْكَانات، ويحظون به من مشاركة أمريكية، ومساندة غربية، وفي نفس الوقت هم من يرتكبون تلك الجرائم الفظيعة والمهوِّلة، لكنه يؤرِّقهم فشلهم ذلك، عجزهم عن تحقيق صورة نصر حقيقية في عدوانهم على الشعب الفلسطيني في غزة، يؤرِّقهم جِـدًّا، يقلقهم جِـدًّا، إلى حالة رهيبة على المستوى النفسي.

بالنسبة لأهالي الأسرى من العدوّ الصهيوني، مظاهراتهم مُستمرّة؛ **لأنه** فشل في إخراجهم بالطريقة التي يريدها، عن طريق عدوانه وإجرامه، ولا يريد أن ينساق وأن يتجاوب لمنطق العقل، في وقف عدوانه؛ **وبالتالي** الدخول في صفقة تبادل، فهم يستمرون في المظاهرات، وأصبحت مشكلة مُستمرّة، وشبه يومية عندهم.

على مستوى الهجرة المعاكسة، هذا من التأثيرات الاستراتيجية لصمود الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، كشف موقعٌ فرنسي -حاول أن يستقصي الأحداث بشيءٍ من الواقعية- عن أن طلبات الإسرائيليين للحصول على جوازات السفر تتزايد بشكلٍ حاد في القنصليات الغربية، وتضاعفت بأكثر من خمس مرات مقارنةً بالعام الماضي، وأن العدد تجاوز نصف الصهاينة، يعني: نسبة عالية جِـدًّا ممن أصبحوا يفكرون بالهجرة والمغادرة من فلسطين، لديهم أزمة وجودية؛ **لأنهم** يعرفون أنهم مجرد مغتصبين، محتلين، معتدين، مجرمين، ولفيف من بلدان أُخرى، أتوا بهدف الاحتلال لفلسطين، ومصادرة الحق الفلسطيني، والاغتصاب لأرض فلسطين؛ **ولذلك** لديهم أزمة وجودية، ولديهم ذلك المستوى من القلق والاضطراب، وتلك المشاعر التي يحملونها، هذا

←

عدد كبير جِـدًّا.

نقل الموقع انطباع عدد من الصهاينة، وغضبهم، وإحباطهم الكبير، حَيثُ أسموا حكومة كيان العدوّ المحتل بحكومة الخاسرين؛ **لأن** هناك اعترافًا بالخسارة، اعترافًا بالفشل، بالرغم من حجم الإجرام والعدوان، وقالوا: بأنها عاجزة عن إعادة الأسرى، والانتصار -فيما يقولون عنه- في هذه الحرب، يقصدون: ذلك العدوان على الشعب الفلسطيني، والتي وصفوها بالرهيبة، وقالوا: يواصل (نتنياهو) وعد الإسرائيليين بالنصر الكامل، لكن الحقيقة أنهم -كما يقولون عن أنفسهم- على بعد خطوتين من الهزيمة الكاملة. هذا هو الرأي العام في داخلهم، هذه هي النظرة التي في أوساطهم، هذا هو شعورهم.

أضاف الموقع وهو يشرح تفاصيل ما وجده في فلسطين المحتلة: الهزيمة تهدد مستقبل إسرائيل، يتحدث الجميع عن ذلك على انفراد، مع العائلة، مع صديقٍ عابر.

ونقل الموقع عن أحد الجنرالات السابقين في جيش العدوّ، قوله: [من المستحيل تدمير حماس]، هذا ضابط، جنرال في الجيش الإسرائيلي، وهو يقول: [من المستحيل تدمير حماس، ليس لدى إسرائيل رؤية لكيفية مواصلة هذه الحرب، إنه لأمرٌ مُخزٍ]، هذا جنرال يُعبِّر بهذا التعبير: [إنه لأمرٍ مُخزٍ]. فعلاً هم في حالة خزي، خزي لإجرامهم وطغيانهم وعدوانهم، وخزي لفشلهم وفضيحتهم.

هذا كله يعود أولاً إلى صمود الشعب الفلسطيني، إلى تضحياته، إلى صبره، إلى ثبات وصمود مجاهديه في قطاع غزة، فتلك المعاناة، تلك التضحيات، ذلك الصبر؛ له ثمرةٌ عظيمة، له نتيجةٌ مهمة، هو بعين الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، برعاية الله «جَلَّ شَأْنُهُ»، الذي وعد الصابرين بالنصر، وعد المتقين بالتأييد، بأن يكون معهم، وعد المظلومين، الصابرين، الثابتين، المجاهدين، بأن ينصرهم، وأن يؤيدهم بنصره.

فيما يتعلق بجبهات الإسناد، فحزب الله في جبهته المهمة المباشرة، التي يُنكِّل فيها بالعدوّ الإسرائيلي، جبهة جنوب لبنان باتّجاه شمال فلسطين المحتلة، هناك تصعيد كبير في هذه الأيّام، وعمليات مكثّـفة، وعمليات حزب الله عمليات دقيقة، هادفة، مؤثّرة على العدوّ الإسرائيلي، مُنَكِّلة بالعدوّ الإسرائيلي، وبدأت الأصوات في أوساط العدوّ الإسرائيلي ترتفع، عن حجم المأزق الذي يعيشونه في مواجهة حزب الله، وتجاه عمليات حزب الله.

عمليات حزب الله التي تتصاعد، وبدقة، وبتأثير ضد العدوّ الإسرائيلي، تُنكِّل أولاً بالجيش الإسرائيلي، تلحق به الخسائر المؤثرة عليه، كماً وكيفاً، تقتل ضباط إسرائيليين، قادة إسرائيليين، وتفتك بالجنود الإسرائيليين قتلاً، وهناك أعداد كبيرة من الجرحى في أوساط الجيش الإسرائيلي في جبهة العدوّ في شمال فلسطين، ضد حزب الله في لبنان.

أيضاً لها تأثير كبير على المحتلين المغتصبين، الذين يصفون أنفسهم بالمستوطنين في شمال فلسطين، مئات الآلاف يواجهون مشكلة كبيرة جِـدًّا، ويخافون من أن يستقروا أو يتواجدوا في تلك المغتَصبات التي اغتصبوها في شمال فلسطين، ويسمونها بالمستوطنات.

هناك أَيْـضاً على مستوى المصانع، وعمليات الإنتاج، التي يعتمد العدوّ الإسرائيلي فيها على شركات ومصانع في شمال فلسطين المحتلة، هناك تعطل غير مسبوق، له تأثيره الكبير على الوضع الاقتصادي لدى العدوّ الإسرائيلي.

فعمليات مجاهدي حزب الله فعَّالة، ودقيقة، ومؤثرة على العدوّ، وأصبح الوضع هناك يمثل تأثيراً حقيقيًّا على العدوّ الإسرائيلي، مع الوقت زاد هذا التأثير بشكلٍ كبير، وأصبح مزعجاً جِـدًّا للعدو الإسرائيلي، ولم تنفع أي وسيلة لإيقاف جبهة حزب الله، لا الضغوط الدبلوماسية، ولا الاقتصادية، ولا التصعيد أَيْـضاً في الغارات الجوية، والعمليات التي ينفِّذها العدوّ الإسرائيلي للاعتداء على جنوب لبنان، كُـلّ ذلك فشل في إثناء حزب الله عن مواصلة ما يقوم به من دور كبيرٍ وعظيم في إسناد الشعب الفلسطيني، ومناصرة الشعب الفلسطيني.

فيما يتعلق بجبهة اليمن، جبهة يمن الإيمان، يمن الحكمة، يمن الوفاء والجهاد: العمليات العسكرية البحرية مُستمرّة، مع السعي لتقويتها في مسرحها الجديد الواسع الكبير، في المحيط الهندي، المحيط الهندي واسع، وكبير جِـدًّا، محيط في مقابل البحر الأحمر، في مقابل البحر العربي، خليج عدن، الذي هو نسبة صغيرة في مقابل سعة واتّساع المحيط الهندي، فهناك سعي مُستمرّ في توسيع وتقوية العمليات في مسرحها الجديد، الذي امتدت إليه في المحيط الهندي، بما لم يكن وارداً أبداً في ذهن وحسابات الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي، كلهم، وربما كُـلّ دول العالم، لم تكن تتوقع أن تمتد عمليات بلدنا العسكرية إلى المحيط الهندي، إلى ذلك المدى البعيد.

صمود المجاهدين في غزة عظيم وأسطوري وصفحة مشـرقة وعظيمة في صفحات جهـاد وتضحيات ونضال الشـعب الفلسـطيني وغير مسـبوق في تاريخ الشعب الفلسطيني

وبلغت السفن المستهدفة (مِئة سفينة واثنتين)، في مقابل العدوان على غزة مائتين ويومين، هناك هذا العدد الكبير من الاستهداف للسفن، يعني: لو جئنا إلى قسمة الأيّام؛ لقابل في كُـلّ يومين سفينة، والسفن في البحر أهداف صعبة؛ **لأنها** تحظى أولاً بحماية، بتمويه... بوسائل كثيرة جِـدًّا، في مساعي أن تسلم من الاستهداف، ومع ذلك تستهدف، يعني: العدوّ حاول (الأمريكي، والبريطاني، ومن يتعاون معهم) حاولوا أن يكون لهم نشاط في الرصد على بلدنا، الرصد عبر الأقمار الصناعية، عبر الطائرات، التي هي المخصصة للرصد والاستطلاع، من أهم طائراتهم في هذا المجال، أن يكون لديها نشاط مُستمرّ، لمحاولة استهداف أية محاولات لإطلاق الصواريخ من بلدنا، هذا التكتيك اعتمد عليه الأمريكي والبريطاني منذ البداية، منذ بداية موقف بلدنا المعلن، الواضح، الكامل، الشامل، في مساندة الشعب الفلسطيني، ونُصرة غزة، طالما استمر العدوان والحصار عليها، فهم عملوا على أن يكون لهم رصدٌ كاملٌ واسعٌ دقيقٌ على هذه المناطق، التي يتوقّعون إطلاق الصواريخ والطائرات المسيَّرة منها، رصد دائم ومُستمرّ ومكثّـف على الساحل، على البحر، رصد مُستمرٌ ومكثّـف، بما يمتلكونه من تقنيات وإمْكَانات، وفي البحر نفسه، البوارج، والسفن، وحاملات الطائرات، التي هي بهدف تأمين الحماية لحركة السفن، ومع ذلك عجزوا، وتمكنت قوات بلدنا، ومجاهدو بلدنا من هذا الإنجاز، الذي يقابل كُـلّ يومين من العدوان على غزة، هناك (مائتي يوم ويومين)، وهنا (مِئة سفينة وسفينتين)، هذا يعتبر إنجازاً مهماً، ورقماً كبيراً، ويدل على مدى الفاعلية والنجاح، والذي كان بتأييد من الله، وتوفيق من الله، ومعونة من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **وإلَّا** لم يكن بالإمْكَان تحقيق هذا المستوى من الإنجاز.

العمليات فاعلة، مؤثرة على العدوّ، والتأثير الذي نتج عنها هو نصرٌ كبيرٌ بكل ما تعنيه الكلمة، نصرٌ من الله، ومعونةٌ من الله، ميناء العدوّ الإسرائيلي الذي يسيطر عليه في أم الرشراش، ويسميه بميناء إيلات، تعطّل بشكلٍ تام، باعتراف من يوصِّف نفسه بأنه المدير التنفيذي لذلك الميناء، الشخص الإسرائيلي الذي يوصِّف نفسه بأنه مديرٌ تنفيذيٌّ، هو يعترف بالتعطل التام، يعني: خلال ستة أشهر يقول: وصلت ثلاث سفن فقط، تعطل الميناء بشكلٍ تام، وتعطل نشاطه بشكلٍ تام، وأثَّر على مستوى ومجمل الوضع الاقتصادي للعدو الإسرائيلي؛ **لأنه** كان يعتمد عليه كبنية تحتية، تأتي من خلالها بضائع مهمة جِـدًّا، يعتمد عليها العدوّ الإسرائيلي، ومنها السيارات والبضائع السائبة، وَأَيْـضاً يصدِّر من خلاله صادرات كثيرة؛ **لذلك** بلغ التأثير على العدوّ الإسرائيلي في انكماش اقتصاده إلى درجة مؤثرة عليه، يعني: انكماش الصادرات إلى نسبة كبيرة، والواردات بنسبة أكبر، الصادرات باعتراف العدوّ الإسرائيلي، ببياناته هو، بنسبة ٢٢ ٪ من إجمالي صادراته، التي يعتمد فيها على كُـلّ موانئه، وكل وسائل التصدير لديه، والواردات بأكثر من ٤٠ ٪، هذه نسبة من التأثير الكبير على العدوّ الإسرائيلي، والتعطل التام لميناء أم الرشراش.

الذي ينتحل صفة الرئيس التنفيذي للميناء، يقول: بأن النشاط في الميناء توقف منذ ستة أشهر، بسبب إغلاقه ممن أسماهم بالحوثيين، يقصد جبهة اليمن، أنَّ لهذا التأثير، يسمي الإغلاق، وينسب الإغلاق إليها، هذا يدل على مدى التأثير، مؤكّـداً أنَّ المدينة لا يمكنها العيش بدون البحر الأحمر، ومعترفاً أَيْـضاً أنَّ الهجمات بالصاروخية والمسيَّرات أثَّرت أَيْـضاً على وضع العدوّ في المدينة بشكلٍ عام، وليس فقط على مستوى الميناء، في المدينة بشكلٍ عام، فيما يتعلق بمظاهر الحياة والسياحة.

فهذا تأثير -وبحمد الله- **كبير على العدوّ الإسرائيلي، وانتصار مهم، ونتيجة عظيمة**، وقد وفَّق الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» شعبنا وبلدنا بأن يكون له هذا التأثير، وفَّق الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أبناء هذا البلد الذين اتخذوا هذا الموقف رسميًّا وشعبيًّا، وقواتهم المسلحة، إلى أن يحظوا بهذا التأييد الإلهي، ويكون لفعلهم وعملهم هذا المستوى من التأثير على العدوّ، هذا بالنسبة للإسرائيلي.

بعد أن قام الأمريكي والبريطاني بإعلان العدوان على بلدنا، إسناداً للعدو الإسرائيلي، وقاموا هم بمحاولتهم التَّكفل بحماية سفنه، واتّجهوا لمحاولة أن يؤمِّنوا له الاستمرار في عبور سفنه عبر خليج عدن، وباب المندب، والبحر الأحمر، وورَّطوا أنفسهم بذلك: بالعدوان إسناداً للعدو الإسرائيلي، كان لذلك تأثيراً عليهم.

أولاً: على مستوى انتشارهم العسكري، وطبيعة هذا الانتشار، ومستوى هذا الانتشار في البحر الأحمر، وطبيعة حركتهم في البحر الأحمر، على مدى كُـلّ العقود الماضية، على مدى عشرات السنين، كان الأمريكي يعربد في البحار، يحرِّك قطعه العسكرية البحرية في أي بحر، بكل استكبار، بكل تعالٍ، بكل غطرسة، وهو آمن مطمئن أنه ليس هناك أحدٌ سيجرؤ على أن يستهدفه في أي بحرٍ من البحار، بل اعتاد هو أن يستهدف الآخرين فقط، دُون أن يكون هناك ردة فعل لاستهداف قطعه العسكرية البحرية.

فالأمريكي كان يعربد في البحر الأحمر، في خليج عدن، في البحر العربي، يتحَرّك بقطعه العسكرية، ويقدم عروضاً لإخافة الآخرين، ممن اعتاد منهم أن يخافوا من أي مشهد فيديو يشاهدونه لأي سفينة، أو بارجة عسكرية أمريكية، ولكن هذا الحال لم يستمر أمام شعبنا وبلدنا، وقوات بلدنا، القوات المسلحة بمجاهديها المجاهدين بما تعنيه الكلمة في سبيل الله تعالى؛ **ولذلك** انكمش مستوى الانتشار الأمريكي، وغابت كثيرٌ من القطع الحربية، وانتشرت إلى مناطق بعيدة في أطراف البحر الأحمر، وأصبحت تخاف، بارجات الأمريكي، وبارجات البريطاني، أصبحت تخاف من التواجد في مناطق متعددة، وأماكن ومواقع متعددة في البحر الأحمر، لا تجرؤ على أن تستقر في كثيرٍ من الأماكن التي تتوقع فيها أن تستهدف فيها بالصواريخ؛ نتيجة اشتراكها مع العدوّ الإسرائيلي، وقيامها بالعدوان على بلدنا، **هذا انتصار كبير.**

الأمريكي الذي يقدِّم نفسه أنه المهيمن على كُـلّ البحار، والمسيطر عليها، وهو لا يتواجد فيها للحراسة؛ **إنما** للاعتداء، يحرس العدوّ الإسرائيلي فقط، ويحرس نفسه، هو لا يهمه أمر الآخرين، ولا يبالي بالآخرين مهما جرى عليهم، وهو من يشكل تهديداً للملاحة الدولية، فالأمريكي أصبح يعتمد في حركته في البحر على التخفي، على التمترس بالأوروبيين، ومحاولة دفعهم هم أن يتواجدوا، حَيثُ لا يجرؤ على التواجد، يحاول أن يدفع بقطعهم، والتي انسحب البعض منها، ونأمل انسحاب ما تبقى إن شاء الله.

أيضاً هناك تراجع في حركة السفن الأمريكية، التي كانت في كُـلّ ما قد مضى تعتمد في حركتها أن تمر عبر البحر الأحمر، نسبة تراجع حركة السفن الأمريكية، التي تحمل البضائع، والتي كانت تمر عبر البحر الأحمر، نسبتها: ٨٠ ٪ من السفن، أليس هذا انتصاراً كبيراً؟ أليس إنجازاً حقيقيًّا بتأييدٍ من الله، بمعونةٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؟ نسبة ٨٠ ٪ من السفن الأمريكية، التي كانت سابقاً تمر عبر البحر الأحمر، أصبحت لا تجرؤ على أن تواصل حركتها عبر البحر الأحمر، واستبدلته بطرق أُخرى بعيدة جِـدًّا، وأصبح في بعض الطرق الأُخرى، مثل ما هو طريق المحيط الهندي، وعن طريق أفريقيا، أصبحت تواجه أَيْـضاً خطراً يتزايد هناك يوماً بعد يوم، هذا له تأثيره على الاقتصاد الأمريكي، تأثيره على مستوى تأخر البضائع، الكلفة الكبيرة جِـدًّا في الشحن، وَأَيْـضاً في تأمين النقل البحري، وَأَيْـضاً له تأثيره على الأسعار، أسعار البضائع والمواد الخام، التي تصل من بلدان الشرق إلى أمريكا؛ **فأصبح** يعتمد طرقاً بعيدة ومكلِّفة، بما يترتب على ذلك من خسائر اقتصادية، وتداعيات على كلفة الشحن التي ارتفعت كثيراً، وعلى الأسعار، مع تأخر وصول البضائع والمواد الخام، وبلغت -لاحظوا، أَصغُوا جيداً- وبلغت عمليات التأمين لبعض الشركات على السفينة الواحدة: (خمسين مليون دولار)، وهذا شيء غير مسبوق لدى الأمريكيين، لم يعتادوا عليه من قبل، ومشكلة حقيقية أمامهم، وهي نفس المشكلة على البريطاني، فالأمريكي يتكبَّد الخسائر:

- **أولاً: على المستوى العسكري**، في طائراته، بارجاته التي في عملياته بها يتكبَّد الكثير من الخسائر المادية.
- **خسائره في العدوان على بلدنا على المستوى العسكري**، بما يستنزفه ذلك من أموال.
- **وأيضاً على المستوى الاقتصادي**، وهو تأثير مهم، مهم، الأمريكي لم يعتد إلَّا أن دائماً يتآمر على الآخرين في وضعهم الاقتصادي، أن يحاصر بلدان عالمنا الإسلامي، يحاصر غزة مع العدوّ الإسرائيلي، ويتبجح بذلك، فها هو يواجه مشكلة في وضعه الاقتصادي.

الأمريكي في هذه الفترة الأخيرة، يعني: في هذا الأسبوع والذي قبله، وعادةً في بعض الأسابيع، يقول: [إنَّ عمليات بلدنا انخفضت في البحر الأحمر]، ويحاول أن يتكلم بهذا على أَسَاس أنه إنجاز، والواقع ليست عملياتنا هي التي انخفضت، الذي انخفض هو حركة وعبور السفن الأمريكية، السفن الإسرائيلية كادت الحالة أن تصل إلى الصفر، أن يكون هناك سفن تتحَرّك مرتبطةً بالعدوّ الإسرائيلي، كادت أن تصل إلى الصفر، حالة نادرة جِـدًّا، وأثناء الاطِّلاع على ذلك، والمعرفة به، يتم الاستهداف لها بشكلٍ فوري، والإسرائيلي حاول أن يعتمد على تكتيكات أُخرى لنقل البضائع إليه، أن يكون هناك سفن تنقل إلى مناطق أُخرى، وبلدان أُخرى، ثم يحاول أن يحصل على البضائع من تلك البلدان الأُخرى، بعد أن تكون قد تجاوزت بلدنا، فالعدوّ الإسرائيلي بالنسبة له الحالة هي تصل إلى قريباً من الصفر في حركته، الأمريكي هذا التراجع الكبير في حركته، يعني: بنسبة ٨٠ ٪، أليس هو الذي انخفضت حركته؟! ليست عملياتنا هي التي انخفضت، الترصد من قبل قواتنا المسلحة مُستمرّة، رصد، رقابة، نشاط معلوماتي قوي ودقيق، اختراق معلوماتي قوي ودقيق، عندما تصل المعلومة بأي حركة لأي سفينة، لا يتمكن الأمريكي من أن يمنع الضرب والإطلاق بالصواريخ من بلدنا، وبالطائرات المسيَّرة، هذا مُستمرّ من جانب بلدنا، فالذي انخفض في الواقع هو عبور السفن الأمريكية بنسبة ٨٠ ٪، وأصبحت حركة الأمريكي حركة قليلة ونادرة، نادراً ما تأتي سفينة أمريكية.

السفن الأُخرى ليست مستهدفة أصلاً، يعني: السفن التي لا ترتبط بالعدوّ الإسرائيلي، وليست تابعةً للأمريكي، ولا للبريطاني، مرورها وعبورها بأمان، لا يعود إلى إنجاز للأمريكي، أَو تمكن للأمريكي من الحماية، أَو أنها لم تستهدف فهذا انخفاض في العمليات، هي ليست هدفاً بالأَسَاس لتستهدف، أي **بلد لا يشارك العدوّ الإسرائيلي ويدعمه في العدوان على بلدنا، ولا تأتي سفن من البحر الأحمر لتذهب إليه (إلى العدوّ الإسرائيلي)، فليست سفنه مستهدفة أصلاً**، بل إننا نسعى لطمأنة بقية البلدان، طالما لم يكن لهم سفن بهدف الذهاب لدعم العدوّ الإسرائيلي، أَو ببضائع لصالح العدوّ الإسرائيلي، وليسوا متورِّطين في العدوان على بلدنا إسناداً للعدو الإسرائيلي، كما يفعل الأمريكي والبريطاني، نحاول أن نطمئنهم؛ **لأنه** ليس هناك أي استهداف لهم من بلدنا، فالذي انخفض هو حركة الأمريكي انخفاضاً كبيراً ومؤثراً عليه، وبالاتّجاه من طرق بعيدة جِـدًّا مكلِّفة بشكلٍ كبير، وكذلك بالنسبة للبريطاني، هناك انخفاض في حركته بشكل كبير.

الأمريكي أَيْـضاً يسعى إلى توريط الآخرين، عندما يتحدث عما يجري في البحر الأحمر، يحاول أن يقول أنه استهداف للآخرين، لبقية البلدان، أحياناً يقول لخمسين دولة، وهو يكذب، والجميع يعرف أنَّه يكذب؛ **لأن الأمريكي دائماً ممارساته وأسلوبه في تبرير**

عمليات حزب الله دقيقة وهادفة ومؤثِّرة على العدو الإسـرائيلي والأصوات داخل أوسـاط العدو الإسرائيلي ترتفع عـن حجم المأزق الذي يعيشـونه في مواجهة حزب الله

جرائمه وعدوانه، هو الاعتماد على الدعايات الكاذبة والافتراءات، هذا هو سلوك أمريكي: الكذب، الإجرام، الطغيان، الإفساد، سمة، وسلوك، وصفة لما يفعله الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي، هذه هي حالهم، وينبغي على العالم أن يتعامل معهم على هذا الأَسَاس: على أَسَاس أنهم يعتمدون على الكذب، والافتراءات، والإجرام، والظلم، وأنهم بذلك يمثِّلون مشكلةً في واقع العالم، وفي الاستقرار العالمي، وفي السلم العالمي، يحاول أن يشوِّه العمليات، يحاول أن يحرِّضَ الآخرين، البعض من الدول العربية، يحاول أن يدفع بهم إلى مواقفَ سلبية.

فيما يتعلق بالبريطاني -أيضاً- خسائره مُستمرّة في الاعتراض على المستوى العدواني، واعتداءاته على بلدنا مع الأمريكي، هذا يكبِّده الخسائر دون نتيجة، كما هو الحال بالنسبة للأمريكي، دون نتيجة، وَأَيْـضاً هو عاجز عن حماية سفنه، غرقت سفن بريطانية، لم يتمكن من حمايتها أصلاً، خسائره الاقتصادية أَيْـضاً متصاعدة، وباعترافاته هو في تقاريره، تقارير في داخل بريطانيا، تكشف مستوى الخسائر المتصاعدة نتيجة لذلك.

في نهاية فبراير الماضي، كانت غرفة التجارة البريطانية قد نشرت تقريراً، كشفت فيه أنَّ العمليات اليمنية، **أدَّت إلى أضرار** -أنصتوا، تأملوا، اصغوا إلى حجم هذه الأضرار- أدت إلى أضرار طالت ٥٥ ٪ من المصدِّرين في بريطانيا -هذا انتصار كبير، هذا تأثير كبير، بسبب حماقة البريطاني، بسبب توجّـهه الصهيوني، الذي هو ضارٌ بمصالح الشعب البريطاني- إلى **أضرار** طالت ٥٥ ٪ من المصدِّرين في بريطانيا، و٥٣ ٪ من الشركات المصنِّعة وتجار التجزئة، نسبة عالية جِـدًّا هذه، وتأثير كبير وواضح.

أيضاً على الوضع الاقتصادي؛ لأن تلك الدول المستكبرة، الظالمة، السارقة، الناهبة، المتلصصة على بلدان أمتنا، وشعوب أمتنا، والتي اعتادت هي أن تنهب ثروات بقية الشعوب المستضعفة في العالم، البريطاني كم نهب وكم سرق؟ أقام ثروته، اقتصاده، إمْكَاناته، على ما سرقه ويسرقه وينهبه من مختلف الشعوب في أفريقيا، في البلدان العربية، في دول كثيرة في أمريكا اللاتينية، هذا هو حال الأمريكي والأوروبيين، هم يعتمدون على نهب ثروات الآخرين بشكل جائر وظالم، ثم هم من يفرضون سياسات اقتصادية تدميرية، ومضرة بالشعوب الأُخرى، وعقوبات اقتصادية، لا يتوقَّفون دائماً عن عقوبات اقتصادية، ويستهدفون بها مَنْ؟ الشعوب، الذي يتضرر دائماً من عقوباتهم الاقتصادية هي الشعوب، والمتضرر الآن في قطاع غزة، هو الشعب الفلسطيني، الذي يجوِّعونه، الذي يحاولون ألَّا يصل إليه ما يسدُّ جوعه من الخبز، من الغذاء الضروري، ما يحتاجه من الدواء والاحتياجات الإنسانية، التي هي حقٌّ مكفول، فها هم يعانون هذه المعاناة؛ **بفعل** سياساتهم العدوانية، والغبية، والخاطئة، **أدَّت** إلى أضرار طالت ٥٥ ٪ من المصدِّرين في بريطانيا، و٥٣ ٪ من الشركات المصنعة وتجار التجزئة، كما **أدَّت** إلى ارتفاع تكاليف شحن الحاويات بنسبة -أَصغُوا إلى هذا الرقم- كما أدت إلى ارتفاع تكاليف الشحن الحاويات بنسبة ٣٠٠ ٪، أضعاف مضاعفة جِـدًّا، وتأخيرات كبيرة في تسليم البضائع إلى المملكة المتحدة.

وذكر تقرير الغرفة التجارية البريطانية، أنَّ تأثيرات العمليات اليمنية أدَّت أَيْـضاً إلى صعوبات التدفق النقدي، الوضع الاقتصادي حسَّاس، عانينا منه نحن بفعل ظلمهم، وعدوانهم، وإجرامهم، وسياساتهم التي تستهدف شعوب أمتنا، وفي المقدِّمة: شعبنا العزيز، فنجد كيف يمتد التأثير في الوضع الاقتصادي ويتوسع، يمتد من مشكلة إلى مشاكل أُخرى، لا سيما بعض الأمور، يعني: مثل ما هي مسألة حركة النقل، فهذه تؤثر على بقية الأمور، فهنا إلى درجة هذا التأثير: أدت أَيْـضاً إلى صعوبات التدفق النقدي، ونقص المكونات في خطوط الإنتاج داخل بريطانيا.

مع هذه التداعيات، فقد أثبتت بريطانيا إلى جانب الولايات المتحدة أَيْـضاً فشلاً ذريعاً في محاولة إيقاف الهجمات اليمنية، أَو الحد منها، وقد نقلت ((BBC عن ضباط كبار في البحرية البريطانية، يعني: ليست مسألة محللين صحفيين، بل من أصحاب المشكلة، أصحاب الموقف، ضباط البحرية البريطانية، اعترافات أكّـدت صعوبة مواجهة الأسلحة اليمنية الفتَّاكة والسريعة -وهذه توصيفاتهم، يصفونها هذا الوصف- وعدم تمكن السفن الحربية البريطانية من اعتراض أي صاروخ يمني حتى الآن، يعني: عندهم مشكلة حقيقية في القدرة على اعتراض الصواريخ، وهو ما يجعل الخسائر الاقتصادية مرشحة للتصاعد مع مرور الوقت؛ **ولذلك** كلما طال أمد العدوان على غزة، واستمروا في حصارهم للشعب الفلسطيني في غزة؛ **كلما** سيكون لذلك انعكاسات وتأثيرات على وضعهم الاقتصادي هم أَيْـضاً، **ولماذا** يتحملون كُـلّ هذه الخسائر؟! **لماذا** الإصرار على تلك السياسة العدوانية، الإجرامية، الوحشية، التي ليست لصالح شعوبهم، وهي ظلمٌ للشعب الفلسطيني؟! فقط من أجل الصهيونية، صهاينة، صهاينة، لديهم في مواقع القرار والسلطة صهاينة، يؤثرون على وضعهم بشكلٍ عام.

وعلى كُـلّ، فلا جدوى نهائيًّا للعدوان الأمريكي البريطاني على بلدنا، إسناداً للعدو الإسرائيلي، وسعياً منهم في استمرار جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في غزة، والتجويع له بوسيلة العدوان على بلدنا، هذا لن يفيدهم بشيء، الحل هو: وقف جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، وَأَيْـضاً وقف وإنهاء الحصار ضد الشعب الفلسطيني.

فتأثير العمليات على الأمريكي الفاشل، في انكماش انتشاره في البحر، اعتماده على التخفي، تمترسه بالأُوروبيين، تراجع حركة السفن، تأثيره على البريطاني، كُـلّ هذا التأثير هو نتيجة وانتصار لعمليات بلدنا، التي هي عمليات فاعلة، مؤثرة؛ **وبالتالي** تعتبر مشاركة بلدنا مع الشعب الفلسطيني في التصدي لما يجري عليه من ظلم وإجرام، مشاركة فعَّالة، ومؤثِّرة، ومهمة، ومفيدة، والحمد لله.

على مستوى الأنشطة الشعبيّة في المسيرات والمظاهرات، في الأسبوع الماضي في يوم الجمعة، خرج شعبنا العزيز في العاصمة صنعاء، وفي مختلف المحافظات، وفي كثير من المديريات، خروجاً مليونياً، وهو يستمر في هذا الخروج المليوني أسبوعياً بشكلٍ كبير، كان الخروج في الأسبوع الماضي في (مئة وثلاثٍ وسبعين مسيرة)، بالرغم من هطول الأمطار في العاصمة صنعاء، وفي بعض المحافظات، خرج الناس حتى بين المطر، هذا يدل على مدى التفاعل، الإحساس بالمسؤولية، الوعي، الحرص على الوفاء، القيم والأخلاق، الشهامة والرجولة والوفاء.

هذا الخروج المليوني الواسع المُستمرّ بشكلٍ غير مسبوق، يعني: في تاريخ شعبنا العزيز، في أية قضية، في أي موقف، لم يسبق أن خرج شعبنا بمثل هذا المستوى، وأن يكرّر هذا الخروج المليوني بهذا المستوى أسبوعاً بعد أسبوع بشكلٍ مُستمرّ، مع بقية الأنشطة الأُخرى: أنشطة التعبئة، الّتي هي في الإعداد العسكري، في التدريب والتأهيل العسكري، أنشطة العمليات العسكرية... وهكذا بقية الأنشطة.

مستوى هذا التفاعل في مقابل معاناة الشعب الفلسطيني، ومأساته، ومظلوميته، هو المستوى الذي يفترض بنا، اللائق بنا، الذي يتناسب مع حجم المسؤولية أمام الله من جهة، المسؤولية في الجهاد، في الموقف، وَأَيْـضاً مع القيم التي ننتمي إليها، والمبادئ التي ينتمي إليها شعبنا العزيز، والأخلاق التي يتحلى بها شعبنا العزيز، وحجم المظلومية والمأساة للشعب الفلسطيني، يكفي من بقي له ذرةٌ واحدةٌ من الشعور الإنساني، من الضمير الحي، من القيم الإنسانية، من الإحساس الإنساني، **أن يشاهد** في التلفاز معاناة الشعب الفلسطيني في غزة، **أن يشاهد** معاناة الشعب الفلسطيني في غزة، **أن يشاهد** تلك الجرائم للإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، **أن يسمع** صراخ، وتأوهات، وبكاء النساء الأرامل، ممن يسلمن، وإلَّا الكثير يُقتلن، يقتلهنَّ العدوّ الإسرائيلي، يستشهدنَّ، ويسمع أهات وصراخ ويرى دموع الأطفال الأيتام أَيْـضاً ممن يسلم من القتل، ممن لم يستشهد بالقصف والعدوان الإسرائيلي، **أن يرى** الجثامين، جثامين الأطفال والنساء، الكبار والصغار، منتشرة، وأحياناً ممزَّقة، وأحياناً محترقة بالقنابل الأمريكية والإسرائيلية، تلك المشاهد لوحدها، وأن يبقى للإنسان ذرة من الضمير، من الإحساس الإنساني، من الشعور الإنساني، كافية لأن يخرج الإنسان ولو كُـلّ يوم، وليس فقط في يوم الجمعة، ولو كُـلّ يوم؛ ولهذا **من المهم أن يستمر الإنسان في المتابعة،** المتابعة للأحداث في فلسطين، ألَّا يحاول أن يتجاهلها، أَو أن يغمض عينيه عن متابعتها، أَو أن يعيش وكأنه ليس هناك أية أحداث، أنت معنيٌّ بما يحصل هناك؛ باعتبارك إنساناً مسلماً، أولاً: باعتبارك إنساناً، هذه بحساب الإنسانية، والضمير الإنساني، والإحساس الإنساني، والقيم الإنسانية، مسؤولية كبيرة، بحساب الدين، والانتماء الإيماني، والأخلاق، والقيم، والمبادئ الإلهية، هناك مسؤولية كبيرة جِـدًّا.

ولذلك نحن نصحنا من يشعرون بالملل عن الخروج الأسبوعي، من يشعر بالتكاسل، بالتثاقل، مع أنه ليس عملاً، معقداً، يعني: لاحظوا مثلاً في الأرياف، بالرغم من وعورة الطرق وصعوبتها، بلدنا في تضاريسه جبلي، مناطق جبلية، تضاريس جبلية، وفيها طرق وعرة، هناك حضور في الأرياف، والحالة أيسر من المدن، وأسهل من المدن، مع ذلك شاهدوا في التلفاز مختلف المحافظات، كيف يتحَرّكون في تلك الأرياف الوعرة الطرق، التي فيها صعوبة كبيرة في الحضور، ولكنهم يحرصون على الحضور والمشاركة بفاعلية، يخرج الكبار والصغار ليشاركوا في تلك المسيرات والمظاهرات؛ **ولهذا** هناك خروج مليوني، وفي هذا العدد الكبير من المسيرات والمظاهرات، الأسبوع الماضي (مئة وثلاث وسبعين مسيرة).

هذا الخروج الكبير هو اللائق بشعبنا، بيمن الإيمان؛ لأنه يجسِّد مصداقية الانتماء الإيماني مع بقية الموقف، في رفع راية الجهاد في سبيل الله، في التحَرّك الشامل الكامل على كُـلّ المستويات:

- **استمرارية** في مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، حتى بقرارات رسمية، وليس على سبيل التطوع الشعبي فقط، بل اجتمع الموقف الشعبي مع الرسمي.
- **استمرارية** في التبرعات، بالرغم من الظروف الصعبة للغاية، بحسب المكن والمتاح.
- **استمرارية** في الخروج الأسبوعي.

لأن ما يجري ليس عادياً، المسؤولية تجاهه كبيرة جِـدًّا، وهذا هو اللائق بشعبنا العزيز، هو نتاجٌ للانتماء الإيماني، والقيم الأخلاقية، وجزءٌ من الجهاد في سبيل الله؛ **ولذلك** المهم هو الاستمرار والثبات، مع المتابعة للأحداث.

والاستمرارية والثبات هي من أهم متطلبات الموقف؛ لأن الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني بحسب تقييماتهم للشعوب العربية، أنها شعوب تعاني من الملل، وضعف الذاكرة، والترويض على الأحداث، تأتي أحداث رهيبة، ثم تصبح في نظرهم اعتيادية، ويريدون أحداثاً أقسى منها، أصعب منها، أكثر أساً ووجعاً مما سبق؛ لكي يتفاعلوا من جديد، لكن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» فيما قدَّمه لنا في القرآن الكريم من هدىً عظيم يزكينا، هدى الله يزكينا، يسمو بنا في اهتماماتنا، في أفكارنا، في مشاعرنا، في إحساسنا، في وجداننا، يجعلنا على مستوى نرتقي حتى في مواقفنا، نتجاوز تلك النظرة تجاه شعوبنا من جانب الأمريكيين والإسرائيلي والبريطاني، من قبل الصهاينة، من قبل اليهود، نتجاوزها، فيرون في واقعنا وضعاً مختلفاً، وضعاً لا يقبل بالضعف، ولا بالتراجع، ولا بالاستكانة، ولا بالوهن، ولا بالملل أَيْـضاً؛ **لأن** المسألة مسألة مسؤولية، موقفٌ نابعٌ من إنسانيتنا، وإيماننا، ودِيننا، وأخلاقنا، أخلاقنا في شهامتنا، في رجولتنا، في وفائنا، في وفائنا، **الوفاء من أعظم القيم الإنسانية والدينية والإلهية،** الوفاء، الله أثنى حتى على نفسه بالوفاء: {وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ}[التوبة: من الآية١١١].

ولذلك حينما يقول الله لنا في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}[آل عمران: الآية٢٠٠]، **الفلاح والنجاح، وتحقيق الغايات الكبرى، والأهداف العظيمة والمقدَّسة، يأتي بالثبات، بالصبر والمصابرة، بالاستمرار والمرابطة؛** ولذلك -قلنا فيما مضى- لا يليقُ أبداً والشعبُ الفلسطيني يُقتَل، يعذَّب، يجوَّع، يظلم، يضطهد، ترتكب بحقه من الأعداء الصهاينة جرائم الإبادة الجماعية، أن نطرح الرايات، وأن نجلس في البيوت، وأن نتخاذل حتى عن الحضور في الساحات لمجرد ملل، أَو كسل، أَو ونى وفتور، هذا غير لائق، هذا شيءٌ لا مكان له أبداً في نفسٍ تحمل القيم الإيمانية والإنسانية، قيم شعبنا الأصيلة، التي توارثها جيلاً بعد جيل.

ولذلك نشاهد في الساحات من مختلف الأعمار، البعض يحضر إلى الساحة وعمره ثمانون عاماً، أَو سبعين عاماً، أَو أكثر أَو أقل، يحضر وهو يحمل تفاعلاً كبيراً، وعزماً عظيماً، وصبراً كبيراً، يحضر بتفاعل، برغبة، بدافعٍ عظيم، وليس أنَّه فقط حمل نفسه، أَو قسر نفسه وغصب نفسه لكي يحضر، بل برغبة، بشعور بالمسؤولية، بتفاعل حقيقي، البعض حتى من الأطفال، يحضر بهذه الروحية، بهذه الرغبة، بهذا التفاعل، بهذا الإحساس الإنساني، فما بالك أَيْـضاً بمنهم في مكتمل الشباب، في مرحلة الشباب والنشاط والحيوية، ألَا يجدر بهم أن يحضروا، ونرى الكثير، مئات الآلاف يحضرون وهم يحملون الإحساس بالمسؤولية، يتفاعلون بمنتهى التفاعل، والاستعداد أكبر، الاستعداد أكبر -كما قلنا- مراراً وتكراراً، لو أتيح لشعبنا أن يذهب إلى فلسطين، وفتحت له الطرق، والممرات البرية الآمنة، من الدول التي تفصل بيننا جغرافياً وبين فلسطين؛ لتحَرّك أبناء شعبنا، ليس فقط إلى ساحات المدن، وليس فقط إلى مراكز المديريات، ولكن إلى جبهات القتال، وكذلك إذَا تورَّط الأمريكي، أَو تورَّط البريطاني، ومن يتورَّط معهم، ليحاول أن يفتح معركةً برية، سيشاهد كيف أنَّ الآلاف، وعشرات الآلاف، ومئات الآلاف، ممن ينتمون إلى الإيمان، ممن يحظون بشرف الوسام النبوي في الحديث الشريف: **((الإِيْمَانُ يَمَانٍ))،** ويجسِّدون قيمَ الإيمان **في** وفائهم، **في** صبرهم، **فِي** عزمهم، **في** ثباتهم، **في** رجولتهم، **في** شهامتهم، **في** نخوتهم، **في** عزتهم، **في** إبائهم، **في** شموخهم، **في** عملهم وموقفهم، **في** حضورهم، حَيثُ يتطلب الموقف والمسؤولية أن يحضروا؛ يحضرون.

وأنا أعتبر أنَّ من أعظم وأشرف ما أثنى به رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» الآباء والأجداد من الأنصار، حين قال عنهم أنهم: **((يكثُرُون حين الفزع، ويقلُّون عند الطمع))،** يحضرون ويكثرون ويتواجدون في المواقف الكبيرة والمشرِّفة، التي تفرض عليهم مسؤوليتهم أن يحضروا فيها.

ولذلك ما نأمله من شعبنا العزيز بإيمانه، بوفائه، بالتقوى لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هو: الاستمرار بزخم، فالعنوان الذي هتف به شعبنا ليصل إلى الشعب الفلسطيني في غزة، هتاف الملايين، هتاف حناجر الرجال الأوفياء، الثابتين، الصادقين، الصابرين، الذين هتفوا بعزم وصدق: **(لستم وحدكم)،** هذا العنوان ليس مجرد هتاف في الهواء، بل هو كلمات تُعبِّر عن موقف وعن قرار، ليس مجرداً، أَو ليس مفرَّغاً من معناه، **(ومعكم حتى النصر)،** هذا ما نريده، المواصلة؛ **لأن** النصر آتٍ آت بإذن الله تعالى، بوعده الحق الذي لا يتخلى.

فلذلك أدعو شعبنا العزيز للخروج المليوني يوم غد الجمعة، في العاصمة صنعاء والمحافظات حسب الترتيبات المعتمدة، استجابةً لله تعالى، ووفاءً مع الشعب الفلسطيني المظلوم.

وَنَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَمُنَّ بِعَاجِلِ الفَرَجِ وَالنَّصر لِلشَّعْبِ الفِلَسْطِينِي وَمُجَاهِدِيه، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصرِهِ، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسرَانَا، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1880)

السبت
18 شوال 1445هـ
27 إبريل 2024م

ليست عملياتنا هي التي انخفضت وإنما عبور السفن الأمريكية الذي انخفض بنسبة ٨٠ ٪ وأصبحت حركة الأمريكي قليلة ونادرة في البحر الأحمر، والعدو الإسرائيلي لم يحقق أية صورة نصر فعلي في غزة، والهزيمة هي لكليهما الأمريكي والإسرائيلي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

المراكزُ الصيفية كابوسٌ يرعبُ الصهيونية

أكرم أمين عقلان

عـادةً مـا توجَّـهُ الحمـلاتُ الإعلاميـة ضد ما يشـكِّلُ خطراً أَو مـا يعد أمـراً مخالفـاً للعادة والفطرة الإنسـانية، ومن خلال الاطلاع على الشارع الإعلامي، لم يستطع عقلي استيعاب حجم ما توجّـهه وسـائل إعلامية يمنية وعربيـة من حمـلات تحريضية وتضليلية تجاه المراكز الصيفية وحجـم التقنيـات والأسـاليب والجهـود المبذولة عـلى ذلك، فلماذا تشـن كُـلّ هـذه الهجمة عليها!

والسـبب في كُـلّ تلك الحملات الدعائية ضد المراكز الصيفية هـو بـكل بسـاطة أن تلـك المطابـخ الإعلاميـة تكشـفُ عن هُـوِيَّتهـا الحقيقيـة بأنها تابعة وموالية للوبي الصهيوني العالمـي، ولأثبـت صحة كلامـي فأوجه الدليـل إلى محورَين:- الأول: أن مـا توجّـهـه تلك الأبـواق الإعلاميـة متطابق حرفياً مـع ما تحكيه وسـائل إعلام ومسـؤولي الصهيونيـة العالمية، والثانـي: أن تلك الأبواق الإعلاميـة العربية أَو اليمنية لا تعاني من أية خطورة من تلـك المراكز ولكن الخطورة منها هي على مخطّطات الصهيونية العالمية.

يمثـل نجـاح المراكـز الصيفية في تأسـيس المبـادئ والقيم والمعتقـدات السـليمة لـدى الجيـل الناشـئ كابوسـاً مرعباً للصهيونية العالمية ومؤشراً واضحاً على يأسهم من أي فرض للسـيطرة على هـذا الجيـل؛ لأَنَّ اللوبي الصهيونـي في المراحل الزمنيـة الراهنة يعتمدُ في حربه علينا على السـيطرة والتحكم بالمبـادئ والقيـم والمعتقدات أَو ما تسـمى بالحـرب الناعمة، وأكبر أهدافه هو الجيل الناشـئ والشـاب الـذي يمثل ذخيرة الأُمَّـــة والنهضة والتطور.

فلـو تخيلنـا كـم هو مقـدار النجـاح الـذي حقّقتـه الثلةُ الأولى مـن المجاهديـن الذيـن ربَّاهم الشـهيدُ القائد الحسـين بـدر الدين الحوثي -رضـوان لله عليه- وأسّـس فيهم المبادئَ والقِيَـمَ الإلهيـة القيمـة، وبنى فيهـم التحصـينَ الكبيرَ ضد تلـك الهجمـات؛ فمقدار ما حقّقـوه من تغيُّرات قلبَ المشـهد السـياسي العالمي رأسًا على عقب، وأسهموا في إفشال المخطّط الصهيونـي ودحض مخطّطاته في المنطقـة، برغم قلتهم؛ فما بالنـا اليوم بملايـين الأبطال من الجيل الناشـئ الذين يتلقون المبـادئ والقيم الإلهية القيمة ويحصنون بقوة ضد الهجمات الناعمـة الصهيونيـة فَـإنَّهم من سـيدقون آخر مسـمار في نعش الصهيونية.

إذن، عـلى كُـلّ من يقلل من دور تلـك المراكز أن يصحوَ من غفوتـه؛ فتلك المراكز جبهـة لا تقل قوةً وأهميّـةً على الجبهة العسكرية في البحر الأحمر؛ فالعالم قد غيَّر استراتيجياتِ قواه من القوة الدامية إلى القوة الناعمة، فهل من معتبر؟!

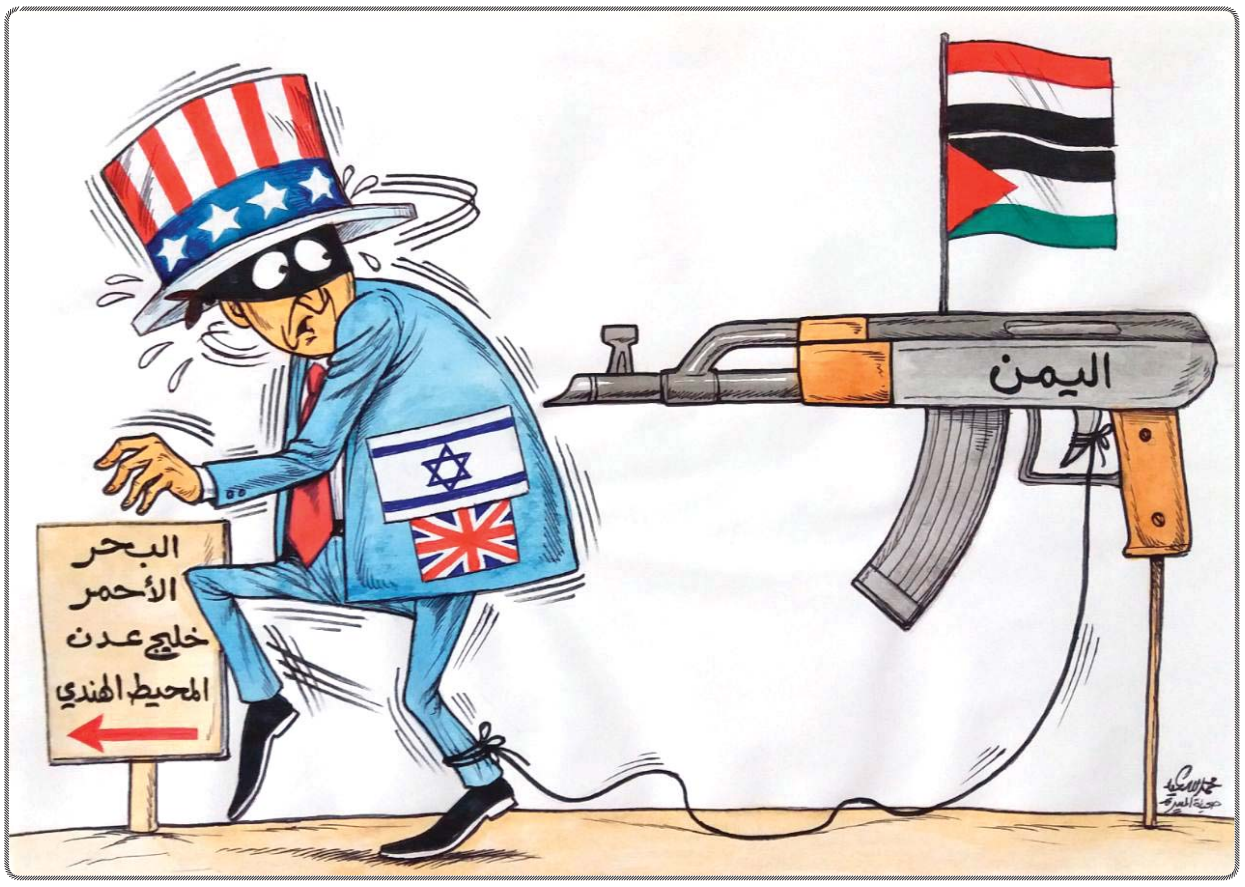

اليمن يستنزفُ أسطولَ العدوان في البحر الأحمر

علي الدرواني

الخميـس المـاضي، وفي خطابـه الأسـبوعي المخصَّص لآخر التطـورات في «طوفان الأقصى» والعدوان الإسرائيلي عـلى غزّة، دعا سـماحة السـيد عبد الملك الحوثـي، الدول الأوروبيـة إلى سـحب قِطَعِها الحربية مـن البحر الأحمر، مؤكّـداً أنه لا خطر على الملاحة الأُورُوبية التي لا تتّجهُ إلى كيان العدوّ الإسرائيلي، وبعدَها بيومَينِ، بالتحديد السبت، أعلنت ألمانيا عن سـحب الفرقاطة «هيسن» ضمن مهمّة «أسبيدس» البحرية للاتّحاد الأُورُوبي.

الفرقاطـة «هيسـن»، والتـي يبلـغ طولُهـا 143 مترًا وتضُمُّ 240 بحارًا ألمانيًّا، أبحرت من «فيلهلمسـهافن» على ساحل بحر الشـمال إلى البحـر الأحمـر في فبراير المـاضي، في مهمّـة وُصفت حينها بالطويلة، ولكنها اشتبكت مع مسـيّرة تابعة لدولة حليفة ولم تتمكّن من إسـقاطها، بالرغم من تصنيفها هدفًا معاديًا، بحسب بيان لوكالة الأنباء الألمانية بعد أَيَّـام قليلة من وصولها إلى البحر الأحمر، ولم تتمكّن الفرقاطة من تمييز هُـوِيَّة المسـيّرة، ولم تحـدّد وزارة الدفاع الألمانية الدولـة الحليفة التـي تمتلكها، لكـنّ الوكالة الألمانية قالـت إنها تابعة للولايات المتحدة الأميركية.

حـادث الاشـتباك الخاطئ أثـار الكثير من التسـاؤلات عـن ملاءمة البحريـة الألمانيـة للقيام بتلك المهـام، من قبيل لماذا أطلقت «هيسـن» النـار بالخطأ عـلى الطائرة من دون طيار، ولم تتمكّن من إسـقاطها؟ وتحدث الجيش الألماني عن خطأ فني جرى «تحديده» و«معالجته» على وجه السرعة، كما شـدّد بيان الجيش على: «عدم وجود عجز في فعالية منظومة الأسـلحة المسـتخدمة»، بمعنـى أن النظام خالٍ مـن الخطأ، وتحـدث نائب الأدمـيرال كاك: «هذا هـو أخطر انتشـار لوحدة بحرية ألمانية منذ عدة عقود» وقال: «لسـوء الحظ، لَمّا نصل بعد إلى المكان الذي يجـب أن نكون فيه في مجـال شراء الذخـيرة»، وأضاف: «بمُجَـرّد النظر إلى اسـتهلاك الذخيرة الحالي لشركائنا في عملية «حارس الازدهار»، أشـعر بقلق بالغ بشـأن قدرة وحداتنا على التحمّل».

ولا تقتـصر عوامل القصـور في البحريـة الألمانية على التذخير فحسـب، بـل وصل الحـال -بحسـب معلومات رسـمية- إلى الضعف في التمويل؛ مِـن أجلِ تجديد المعدات القليلـة، والتـي عفا عليهـا الزمن، إلى جانـب قلة الأفراد وحالـة الإرهـاق الكبـيرة التـي يعانيهـا جنـود البحرية الألمانية، ولاحظت إيفا هوغل، وهي مفوضة شـؤون الدفاع في البوندسـتاغ الألمانـي، أن كَثـيراً مـن جنـود البحرية يعانـون التوتّر الشـديد، ومن أجـل تحقيق أهدافها، يجب على البحريـة زيادة أعدادها بشكل كبير، كما يقول يوليان بافلاك من الجامعة العسكرية الألمانية.

انطلاقاً مـن هذه المعطيات، الفرقاطة الألمانيـة أنهت مهمتها؛ نظرًا إلى العجز الذي تعانيه، سـواء على مسـتوى الفرقاطة بشكل خاص أم البحرية الألمانية بشكل عام.

حادثة انسـحاب الفرقاطة الألمانية تسلط الضوء مجدّدًا على فعالية العمليات اليمنية، وعلى القصور الذي تعانيه السـفن البحرية المعادية، وعلى رأسـها، عـدم تحمّلها معركة الاسـتنزاف التـي تخوضها القوات المسلّحة اليمنية والقوات البحرية.

وتجدر الإشـارة، هنا، إلى أن «هيسن» هي السـفينة الحربية الرابعة من السـفن الأُورُوبية التي جرى سحبها من البحر الأحمر، بعد السفن الدنماركية والفرنسية والبلجيكية.